

تقرير المدير العام إلى جمعيات الويبو 2015

1. يسرني أن أقدم هذا التقرير عن وضع المنظمة وما استجد من تطورات وما حُقق من تقدم منذ سلسلة الاجتماعات الماضية لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو في سبتمبر 2014. فبوجه عام، تتمتع المنظمة بوضع جيد للغاية وحققت تقدماً حسناً في عدد كبير من المجالات يرد تفاصيلها في جزء لاحق من هذا التقرير. ولكن شاب هذا التقدم مجال وضع القواعد والمعايير. إذ عجزت الدول الأعضاء عن التوصل إلى اتفاق على عدة قضايا ظلت مدرجة في جدول أعمالها منذ عدد كبير من السنوات. فضلاً عن ذلك، تجد الدول الأعضاء صعوبة في التوصل إلى اتفاق على نهج واضح لوضع برنامج العمل المقبل الخاص بالإطار القانوني المتعدد الأطراف الذي أنشئ على مدار أكثر من مئة عام.
2. فاسمحوا لي أن استهل هذا التقرير بالوضع المالي للمنظمة.

الوضع المالي

3. تتمتع المنظمة بوضع مالي متين بفضل الطلب الكبير على الخدمات التي توفرها المنظمة في إطار الأنظمة العالمية للملكية الفكرية (أي معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات ونظام لاهاي للتسجيل الدولي للتصاميم). وأدى ارتفاع مستوى الطلب على الأنظمة العالمية للملكية الفكرية إلى زيادة إيرادات المنظمة للثنائية بنسبة 287% على مدار السنوات الخمس والعشرين الماضية؛ إذ ارتفعت هذه الإيرادات من 184.2 مليون فرنك سويسري في الثنائية 1990-1991 إلى 713.3 مليون فرنك سويسري مقدّر في ميزانية الثنائية الحالية 2014-2015 (ستكون الإيرادات الفعلية للمنظمة أعلى من ذلك). وأدت زيادة إيرادات الأنظمة العالمية للملكية الفكرية إلى انخفاض حصة الاشتراكات المقررة على الدول الأعضاء من مجموع إيرادات المنظمة. ويقدر في هذه الثنائية أن تبلغ حصة اشتراكات الدول الأعضاء، التي ظلت قيمتها الاسمية ثابتة للعديد من السنوات، 6% من مجموع الإيرادات في حين تبلغ حصة إيرادات رسوم الأنظمة العالمية للملكية الفكرية 94% من مجموع الإيرادات. ويُتوقع أن تولد معاهدة التعاون بشأن البراءات الجزء الأعظم من إيرادات الرسوم في هذه الثنائية بنسبة 77% من مجموع إيرادات المنظمة.
4. ولقد حققت المنظمة فائضاً إجمالياً قدره 37 مليون فرنك سويسري في نهاية عام 2014، العام الأول من هذه الثنائية، بعد مراعاة التسويات الناجمة عن تطبيق المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام على الإيرادات والنفقات والنفقات المتعلقة بالمشروعات الممولة من الأموال الاحتياطية. وارتفعت إيرادات عام 2014 بنسبة 5.3% مقارنة بالعام السابق؛ ويعزى ذلك أساساً إلى زيادة إيرادات رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات بنسبة 8.2%. وانخفضت نفقات عام 2014 بنسبة 1% مقارنة بالعام السابق. ولا يزال بند تكاليف الموظفين أكبر بنود الإنفاق إذ تبلغ نسبته 64.9% من مجموع النفقات. وأما ثاني أكبر بنود الإنفاق فهو بند الخدمات التعاقدية الذي تبلغ نسبته 19.1% من مجموع النفقات ما يشير إلى استعانة أكبر وأكثر مرونة بالخبرات الخارجية. ويرد توزيع مصادر الدخل وأبواب الإنفاق للعام المذكور في الرسم البياني التالي:
5. ويظهر عام 2015، حتى نهاية شهر أغسطس، توجهاً مماثلاً لعام 2014 وإن شهد بعض التغييرات نتيجة لتقلب أسعار العملات وزيادة الاستثنائية الكبيرة في استخدام مقدمي الطلبات من الولايات المتحدة الأمريكية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات في عام 2014 نتيجة لصدور تشريع جديد. ويُتوقع اختتام هذا العام وبذلك الثنائية 2014-2015 بفائض كبير يسهم في الزيادة المطلوبة في مستوى الأموال الاحتياطية ومستوى السيولة في الأموال الاحتياطية.
6. وقدم مشروع البرنامج والميزانية للثنائية المقبلة 2016-2017 إلى الدول الأعضاء كي توافق عليه خلال جمعيات عام 2015. وبجثت لجنة البرنامج والميزانية هذه الوثيقة بحثاً مستفيضاً خلال دورتين من دوراتها. ومقارنة بهذه الثنائية، يُتوقع ارتفاع الإيرادات خلال الثنائية 2016-2017 بنسبة 6% لتبلغ 756.3 مليون فرنك سويسري. ويُتوقع أن تسجل اشتراكات

الدول الأعضاء انخفاضاً اسماً طفيفاً لتبلغ بذلك نسبتها من مجموع الإيرادات 5% (مقارنة بنسبة 6% في هذه الثنائية). ويقترح زيادة النفقات في الثنائية المقبلة بنسبة 4.9% لتبلغ 707 ملايين فرنك سويسري. ويشمل هذا المبلغ تحديد سقف زيادة تكاليف الموظفين بنسبة 2.1% مقارنة بهذه الثنائية، واقترح أن تبلغ الزيادة في تكاليف خلاف الموظفين 10%. والهدف العام هو تحقيق فائض تشغيل قدره 20.8 مليون فرنك سويسري.

7. ولعل النمو المنتظم لإيرادات المنظمة على مر السنين فضلاً عن خصوصيات البيئة الاقتصادية الحالية واستمرار انعدام رؤية واضحة للتوقعات الاقتصادية العالمية وتدني أسعار الفائدة في سويسرا، أمورٌ تدعو بوجه خاص إلى إمعان النظر في مسألتين طويلتي الأجل من مسائل الإدارة المالية. وتجدر الإشارة إلى أن الدول الأعضاء قد درست هاتين المسألتين دراسة مستفيضة خلال اجتماعات لجنة البرنامج والميزانية في هذا العام. وأما أولها فيخص مسألة اعتماد سياسة استثمارات ملائمة ورشيدة؛ وعقب مداوات لجنة البرنامج والميزانية عليها ورفعها توصية إيجابية بشأنها، قدّمت هذه السياسة إلى جمعيات عام 2015 كي توافق عليها. وأما ثانيها فيتعلق بمسألة السياسة الخاصة بالأموال الاحتياطية الرامية إلى تغطية أي انخفاضات غير متوقعة في الإيرادات؛ وبلغت هذه الأموال الاحتياطية 246 مليون فرنك سويسري في نهاية عام 2014. وعلى غرار المسألة الأولى، نظرت لجنة البرنامج والميزانية في هذه السياسة ورفعت توصية إيجابية بشأنها قدّمت بناء عليها هذه السياسة إلى الجمعيات وطلب منها الموافقة على أحد سبل زيادة مستوى هذه الأموال الاحتياطية ومستوى السيولة فيها.

الأنظمة العالمية للملكية الفكرية

8. ما انفك نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد ونظام لاهاي يتمتعون بزيادة في الطلبات وتغطية جغرافية موسّعة. وتشارك الدول الأعضاء في التجديد والتحديث المستمرين للأنظمة المذكورة، في حدود المعاهدات التأسيسية المعنية، من خلال الأفرقة العاملة التي ترفع نتائجها إلى الجمعيات المعنية على هيئة تعديلات مقترحة للوائح تلك المعاهدات التأسيسية. ويركز عمل الأمانة على التشغيل السلس للأنظمة العالمية للملكية الفكرية؛ وتيسير النفاذ إلى أنظمة دعم تكنولوجيا المعلومات وتعزيز فائدتها؛ وتحسين الإنتاجية. ولزمت الويبو عادتاً بعدم زيادة رسوم الأنظمة المذكورة وإبقاء قيمتها الاسمية ثابتة.

9. معاهدة التعاون بشأن البراءات. لعل معاهدة التعاون بشأن البراءات خير مثال على التعاون الدولي في مجال الملكية الفكرية. إذ يتمتع نظام هذه المعاهدة بمشاركة جغرافية واسعة النطاق ويضم 148 دولة عضواً. وشهد عام 2014 إيداع 214 500 طلب دولي بناء على هذه المعاهدة في 124 بلداً. وفضلاً عن ذلك، فإن أكثر من 55% من طلبات البراءات التي يودعها غير المقيمين في شتى أنحاء العالم تودّع بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات.

10. وقد شرع العمل بمعاهدة التعاون بشأن البراءات منذ 37 عاماً. وسجّل عدد الطلبات المودعة بناء على هذه المعاهدة ازدياداً سنوياً باستثناء عام 2009 الذي شهد أوج الأزمة الاقتصادية العالمية. [ادرج الرسم البياني 4: منحى الطلبات المودعة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات] وازداد عدد الطلبات المودعة بناء على هذه المعاهدة بنسبة 4.5% في عام 2014. وظلت آسيا أكبر مصدر جغرافي للطلبات المودعة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات إذ استأثرت بنسبة 40.6% من مجموع الطلبات مقارنة بنسبة 30.1% في أمريكا الشمالية و27.4% في أوروبا. وأما من حيث البلدان، فقد تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قائمة بلدان الإيداع الأولى وتليها اليابان فالصين فالمانيا فجمهورية كوريا.

11. ووردت طلبات عام 2014 عن 49 621 مودع طلب. ومن حيث قطاعات الإيداع، ورد 85.1% من هذه الطلبات عن قطاع الأعمال و7.8% عن الأفراد و4.8% عن الجامعات و2.3% عن الحكومات أو مؤسسات البحوث. وتلبية لاحتياجات مقدمي الطلبات الحاليين والمقبلين المحتملين إلى المعلومات والتدريب، تظلم المنظمة بأنشطة كبيرة مخصصة لمعاهدة التعاون بشأن البراءات في مجال التوعية والتدريب وخدمة العملاء، وتوجّه استقصاءات منتظمة إلى الأطراف المعنية بمعاهدة التعاون بشأن البراءات (مودعو الطلبات ومكاتب الملكية الفكرية في الدول الأطراف في معاهدة التعاون بشأن البراءات كلاًهما) بغية تقييم رضاها عن الخدمات المقدّمة.

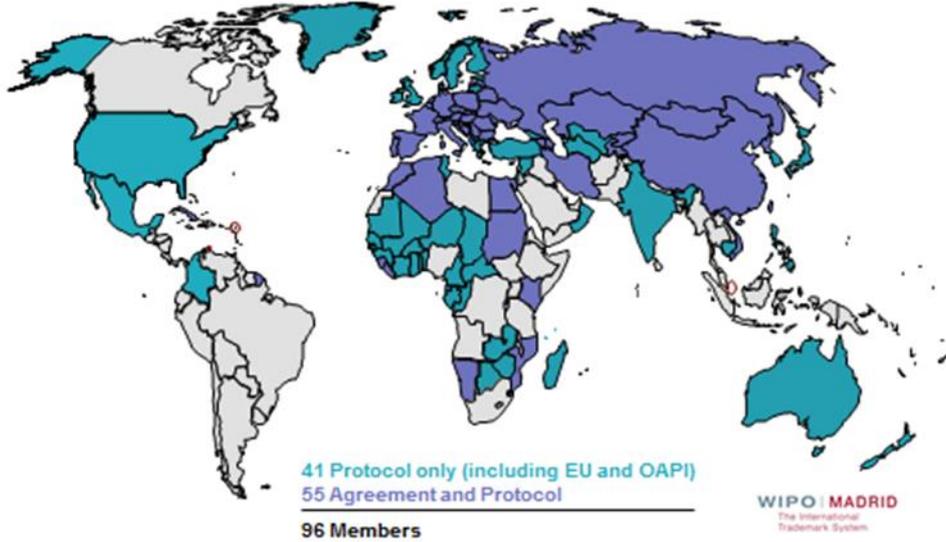
12. وأحد إنجازات المنظمة خلال السنوات الماضية هو استحداث نظام الخدمات الشبكية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات (ePCT) الذي يسعى إلى توفير بيئة إلكترونية شاملة تتيح إيداع ومعالجة وإدارة الطلبات المقدمة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات للمنظمة والمكاتب الوطنية والإقليمية للملكية الفكرية ومقدمي الطلبات. وإن أكثر من 50 مكتباً وطنياً وإقليمياً للملكية الفكرية ينتفع حالياً بهذا النظام ويستخدمه بطرق شتى لتحسين الخدمات التي يقدمها إلى مودعي الطلبات. وأتاح هذا النظام لعدد كبير من المكاتب إمكانية الإيداع الإلكتروني لأول مرة. ويتوقع أن تصبح هذه الخدمة متاحة للمزيد من المكاتب في المستقبل القريب.

13. ولعل الأثر الإيجابي لنظام الخدمات الشبكية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات وغيره من منصات تكنولوجيا المعلومات فضلاً عن التركيز على الإدارة قد مكّن الأمانة من تحقيق تحسن منتظم في مستوى الإنتاجية؛ ويتجلى ذلك في انخفاض عدد الموظفين العاملين وزيادة إنتاجية الفرد كما يتبين من الرسمين البيانيين اعلاه.

14. وتجدر الإشارة إلى أحد المستجدات الأخرى في نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات وهو احتمال تعيين إدارة جديدة للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي. إذ ستنظر جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات خلال جمعيات عام 2015 في اقتراح تعيين معهد فيسغراد للبراءات (وهو منظمة حكومية دولية لأغراض التعاون في مجال البراءات أنشأتها الجمهورية التشيكية وهنغاريا وجمهورية بولندا والجمهورية سلوفاكيا) كإدارة للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي لتصبح بذلك أول إدارة من هذا النوع في منطقة أوروبا الوسطى ودول البلطيق.

15. **نظام مدريد.** لا تزال عضوية نظام مدريد تشهد نمواً منتظماً. فمنذ جمعيات عام 2014، انضمت كمبوديا وغامبيا وزمبابوي والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI) إلى هذا النظام ليلعب بذلك عدد الأعضاء فيه 96 دولة عضواً تشمل (نظراً إلى عضوية الأنظمة الإقليمية للعلامات التجارية) 112 بلداً.

Madrid Union

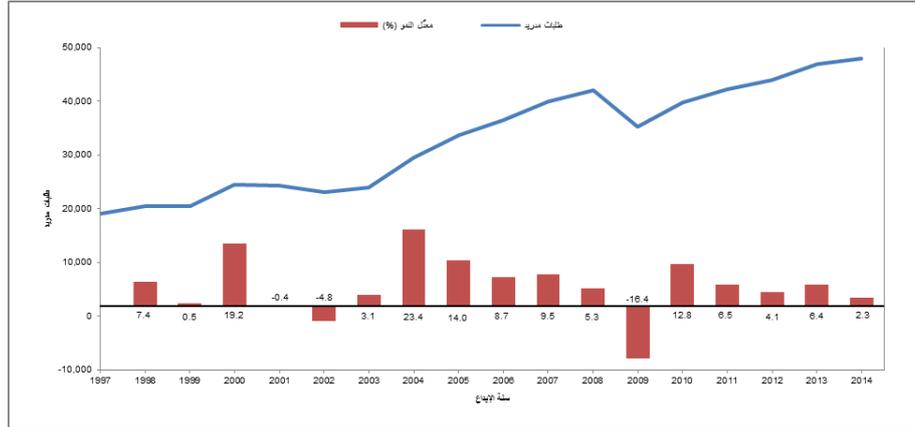


ومن المستجدات الهامة الأخرى انضمام الجزائر، وهي دولة طرف في اتفاق مدريد فقط، إلى بروتوكول مدريد. إذ كانت الجزائر آخر دولة طرف في اتفاق مدريد فقط. ونتيجة لانضمامها إلى بروتوكول مدريد، سيتسنى لنظام مدريد أن يعمل بوصفه نظاماً واحداً في المستقبل.

16. ولا يزال عدد كبير من عمليات الانضمام إلى نظام مدريد قيد الاستكمال، ولا سيما انضمام الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا التي لم تنضم بعد إلى هذا النظام؛ وكندا؛ وعدة دول أفريقية وكاريبية. وتعدُّ منطقة أمريكا اللاتينية أقل مناطق العالم تمثيلاً في نظام مدريد باستثناء كولومبيا وكوبا والمكسيك.

17. وكانت زيادة الطلبات المودعة بموجب نظام مدريد في عام 2014 محدودة نسبياً إذ ارتفع عدد الطلبات الدولية بنسبة 2.3% فقط.

الشكل أ.1.1. التوجه في الطلبات الدولية

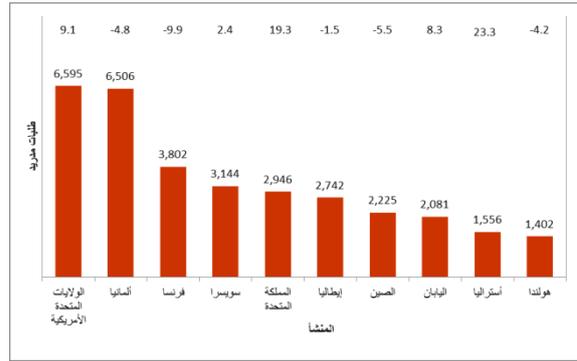
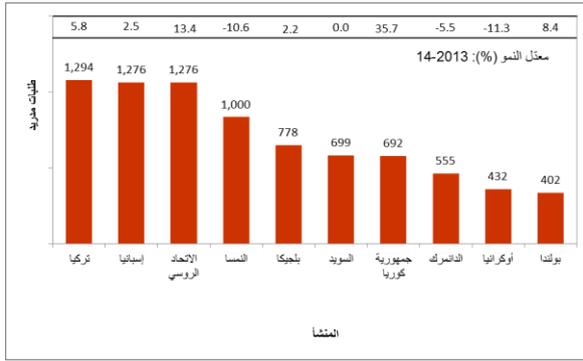


المصدر: قاعدة بيانات الويبو الإحصائية، مارس 2015

ويتوقع أن تظل هذه الزيادة محدودة في عام 2015. ويعزى أساساً معدل النمو المنخفض نسبياً هذا إلى استمرار هشاشة الاقتصاد العالمي وزيادة قيمة الفرنك السويسري بوجه خاص، ما جعل استخدام نظام مدريد أكثر تكلفة للعديد من مودعي الطلبات.

18. واستأثرت الولايات المتحدة الأمريكية بما يزيد على نصف النمو الإجمالي في عام 2014 لتحل بذلك محل ألمانيا كأكبر مستخدم للنظام. وكانت الأسواق الخمسة الأولى التي التمسست فيها الحماية من خلال التعيينات هي الصين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي واليابان.

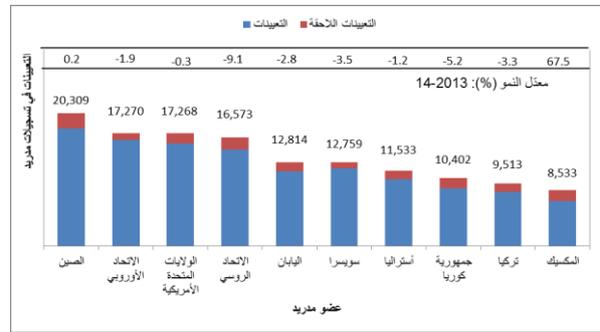
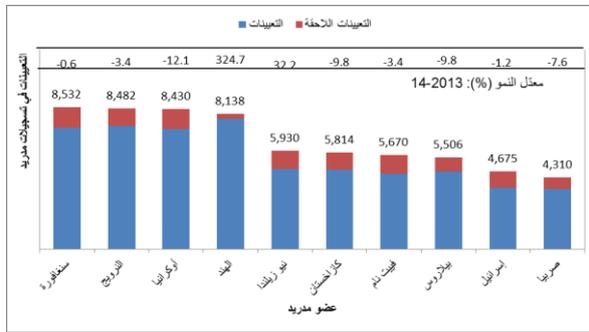
الشكل أ.2.3.1. الطلبات الدولية لأكثر 20 بلد منشأ، 2014



ملاحظة: تستند بيانات المنشأ إلى بلد عنوان المودع.

المصدر: قاعدة بيانات الويبو الإحصائية، مارس 2015.

الشكل أ.2.4.1. التعينات في التسجيلات لأكثر 20 عضو مدريد معين، 2014



المصدر: قاعدة بيانات الويبو الإحصائية، مارس 2015.

19. وسلط تقرير العام الماضي الضوء على برنامج الأمانة الراعي إلى تحسين كفاءة وجودة خدمات نظام مدريد. وشهد عام 2015 تدعيم التقدم المحرز في عام 2014 بشأن عبء العمل وتخطيط الموارد وتحسين خدمات العملاء وتدريب الموظفين. وتجلى هذا التحسن في انخفاض مدد المعالجة في جميع معاملات مدريد. وتُنشر هذه المدد شهرياً على الموقع الإلكتروني لنظام مدريد. وتشير التوجهات الراهنة في تخطيط العمل إلى إمكانية الوصول إلى مدة معالجة لا تتجاوز 30 يوماً لجميع معاملات مدريد بحلول الثنائية المقبلة. وسيركز خلال الفترة ذاتها على تحسين استجابة الأمانة لاستفسارات وأو شكاوى العملاء واستعراض ممارسات التصنيف بغية تلبية احتياجات المستخدمين والمكاتب على نحو أفضل وتعزيز نظام خدمات مدريد الرقمية (e-Madrid) التي توفرها الويبو.

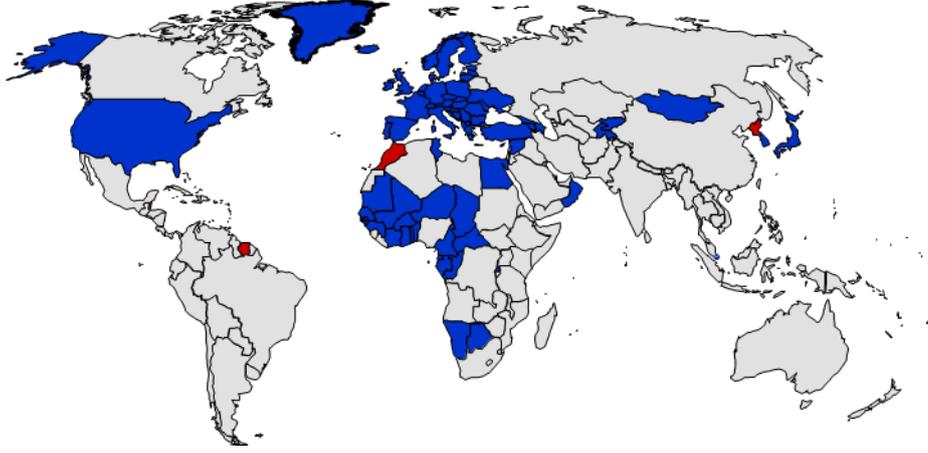
20. وإن نظام خدمات مدريد الرقمية في تطور مستمر. وتتاح هذه الخدمات من خلال نقطة دخول واحدة، ونظمت وظائفها وفقاً لمسارات البحث والإيداع والرصد والإدارة والاستشارة التي تؤلف دورة حياة العلامات التجارية. ويوفر هذا النظام بيئة متكاملة وتفاعلية وسهلة الاستخدام لجميع مستخدمي نظام مدريد كي يتخذوا ما لزم من الإجراءات لإيداع الطلبات والتسجيلات الدولية والمحافظة عليها.

21. وسيترافق عام 2016 مع مرور 125 عاماً على اتفاق مدريد ومرور 20 عاماً على بروتوكول مدريد. وتعتزم الأمانة الاحتفاء بهذا المنعطف التاريخي بتنظيم ما يتلاءم من الفعاليات.

22. **نظام لاهاي.** من المحتمل أن يشهد نظام لاهاي توسعاً كبيراً قد يحمله أحد العناصر الرئيسية في بنية الملكية الفكرية العالمية، وبالتالي نظاماً عالمياً النطاق حقاً. ومنذ جمعيات عام 2014 انضمت اليابان والولايات المتحدة الأمريكية إلى وثيقة

جنيف، وهي أحدث تعبير عن نظام لاهاي، ليصل بذلك عدد الأطراف المتعاقدة في وثيقة جنيف إلى 49 طرفاً. وكما هو الحال مع نظام مدريد، هناك تواصل نشيط مع البلدان التي أعربت عن رغبتها في الانضمام إلى نظام لاهاي، ومنها كندا والصين والاتحاد الروسي وباقي بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا التي لم تنضم إلى النظام في السابق.

عضوية نظام لاهاي



49 طرفاً في وثيقة جنيف (1999) (بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية)

64 طرفاً في اتحاد لاهاي

82 ولاية قضائية يشملها النظام

23. وقد بدأت آثار انضمام اليابان والولايات المتحدة الأمريكية إلى معاهدة لاهاي بالظهور. إذ ارتفع عدد الطلبات المقدمة عام 2015 بمقدار. وقد تجاوز عدد طلبات الإيداع الواردة في 2015 حتى اللحظة، مجموع الطلبات التي وردت في سنة 2014 بأكملها. وتأتي زيادة الطلب في هذه المرحلة المبكرة لا من البلدان المنضمة حديثاً فحسب (فقد دخل نظام لاهاي حيز النفاذ بالنسبة لليابان والولايات المتحدة الأمريكية في مايو 2015)، بل أيضاً من المستخدمين في بلدان عضو في النظام منذ أمد طويل، مما يعكس المنفعة الأكبر التي يقدمها النظام الآن نتيجة توسع تغطيته الجغرافية.

24. ويتوقع نتيجة انضمام عدد من البلدان ذات النظم التي تدرس طلبات التصاميم بشكل جوهري، تفاقم تعقيد تشغيل نظام لاهاي. ولكن يمكن أن يخفف تطوير عمليات تكنولوجيا المعلومات وأدواتها الآثار الناجمة عن تزايد التعقيد، سواء بالنسبة للأمانة في إدارتها لنظام لاهاي، أو بالنسبة للمستخدمين. ويتواصل تطوير الخدمات الرقمية بغية توفير بيئة متكاملة تفاعلية يسهل استخدامها لجميع مستخدمي نظام لاهاي، من أجل إيداع الطلبات والتسجيلات الدولية وصيانتها.

25. وبما أنّ نظام لاهاي طوّر على مدار 90 عاماً حتى الآن، فلا يزال هناك أعمال ينبغي تنفيذها للوصول إلى نظام موحد، والقضاء على التعقيدات الناجمة عن تطبيق القوانين متعددة لاتفاق لاهاي. وسيكون من المثالي أن نصل إلى مرحلة يكون فيها جميع أعضاء اتحاد لاهاي طرفاً في وثيقة جنيف.

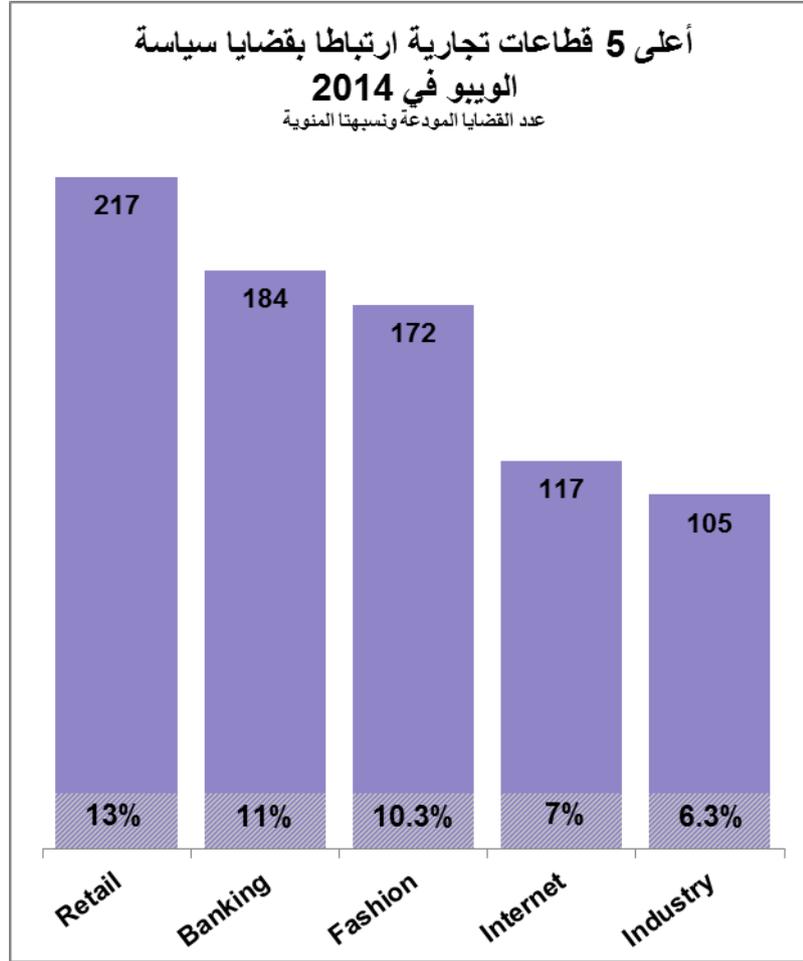
26. مركز الويبو للتحكيم والوساطة. يتيح مركز الويبو للتحكيم والوساطة آليات فعالة من حيث الوقت والتكلفة لتسوية المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية. ويتولى المركز الإشراف على القضايا وتقديم الخبرة في مجال السياسات المتعلقة بالسبل البديلة لتسوية المنازعات.

27. منذ أن أدارت الويبو أول قضية متعلقة بالسياسة الموحدة لتسوية منازعات أسماء الحقول في 1999، تجاوز مجموع القضايا المعروضة على الويبو عتبة 32000 قضية، تشمل ما يزيد على 60000 حقل.



وتشكل القضايا المتعلقة بأسماء الحقول التي بلغت 2015 قضية عرضت على الويبو في 2015، زيادة بنسبة 3.9 بالمائة عن عدد القضايا المعروضة في الفترة نفسها من عام 2014. وارتفعت قضايا السطو الإلكتروني المعروضة على الويبو في 2014 بنسبة 2 بالمائة، ومنها 2634 قضية قدمها أصحاب علامات تجارية يزعمون انتهاك علاماتهم.

28. وضمت القضايا المتعلقة بالسياسة الموحدة المعروضة على الويبو في 2014 أطرافاً من 108 بلداً. وكانت القطاعات الثلاثة الأولى التي سجلت أعلى حالات شكاوى هي التجزئة (13% من جميع القضايا)، والخدمات المصرفية والمالية (11%) والأزياء (10%). وفصل في هذه القضايا 297 محكماً من الويبو ينتمون إلى 43 بلداً، ويتحدثون 16 لغة مختلفة للإجراءات. وشكلت الحقول العليا المكونة من رموز البلدان نسبة 13% من جميع الإيداعات، حيث أصبحت 71 هيئة وطنية لتسجيل أسماء الحقول تقدم خدمة الويبو هذه.



29. وقد أدى تسجيل الحقول الجديدة العليا المكونة من أسماء عامة، التي يجري إدخالها، إلى تحريك القضايا المتعلقة بالسياسة الموحدة. وبعد تشغيل 800 حقل جديد من الحقول العليا المكونة من أسماء عامة من أصل 1400 طلب تسجيل مودع، أصبح عدد القضايا المرتبطة بهذه الحقول يمثل ما يقارب 14% من القضايا المطروحة على الويبو في 2015.

المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية

30. وأودعت القضايا بموجب قواعد الويبو للوساطة والتحكيم، وشملت قضايا متعلقة بالبراءات والعلامات التجارية والبرمجيات والبحث والتطوير ومنح حق الامتياز. ورفعت القضايا من قبل أطراف أدرجت بنود الويبو. في معاملاتها الخاصة بالملكية الفكرية، كما ارتفع مستوى إدماج حلول الويبو البديلة لتسوية المنازعات ضمن سياقات الملكية الفكرية العامة. وتوفّر الويبو بالتعاون مع مكاتب الملكية الفكرية ومكاتب حق المؤلف المهتمة بالموضوع، خيارات فعالة من حيث التكلفة للأطراف لحل منازعاتها المتعلقة بالملكية الفكرية أمام هذه المكاتب. وعلى سبيل المثال، عين مكتب الملكية الفكرية في الفلبين في 2015، بناء على خيار الأطراف، مركز الويبو مشرفاً على قضايا الوساطة في الحالات المعروضة على مكتب الفلبين والتي

يكون فيها أحد الطرفين أو كلاهما من خارج القلبيين. وبدأت المفوضية الكورية لحق المؤلف والوكالة الكورية للمحتوى الإبداعي، في 2015، بتقديم خيار وساطة الويبو في الحالات التي تنطوي على طرف دولي. كما يحرز التعاون مع مكاتب البرازيل وكولومبيا واندونيسيا والمكسيك وسنغافورة تقدماً في هذا المجال. وقد نشر المركز، استناداً إلى تجاربه السابقة، دليلاً يعرض لمحة تمهيدية عملية للمكاتب التي تنظر في وضع برامج الخيارات البديلة لتسوية المنازعات.

31. وفي عام 2015، وضع مركز الويبو إجراء الويبو المعجل لتسوية منازعات الملكية الفكرية في المعارض التجارية التي تُقام في مركز جنيف للمعارض (باليكسبو). واستخدمت هذه الآلية الجديدة، التي تهدف إلى حماية حقوق الملكية الفكرية للعارضين وغير العارضين من التعدي على حق المؤلف أو العلامات التجارية أو حقوق التصميم الخاصة بهم، للمرة الأولى في معرض جنيف الدولي للسيارات.

32. وأبرم المركز، الذي سبق له أن عقد شراكة مع رابطة الامتياز والترخيص في سنغافورة والرابطة الإسبانية للامتياز، اتفاقاً مع جمعية الامتياز السويسرية عام 2015 لرفع مستوى الوعي بخيارات السبل البديلة لتسوية المنازعات المتاحة لأصحاب المصلحة.

33. وإن بعضاً من كبار المودعين بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات هم أطراف في المنازعات المتعلقة ببراءات الاتصالات في أنظمة قضائية متعددة. وقد شجعت المحاكم الوطنية وسلطات المنافسة في بعض الأنظمة القضائية، في الآونة الأخيرة، الأطراف على حل تلك المنازعات عن طريق الوساطة والتحكيم. وتعاون مركز الويبو في 2015 مع المنظمات المعنية بوضع المعايير للترويج لخيارات السبل البديلة لتسوية المنازعات التي تقدمها الويبو لحل النزاعات المتعلقة بشروط الترخيص العادلة والمعقولة وغير التمييزية (FRAND).

الإطار القانوني الدولي

34. المعاهدات القائمة. منذ سبتمبر 2014، انضم 20 طرفاً جديداً إلى 26 معاهدة من معاهدات الويبو، أغلبها من البلدان النامية. وتضم أربع معاهدات (منها اتفاقيات الويبو) أكثر من 100 دولة طرف في كل واحدة منها، واسترشاداً بمعدلات الانضمام على مدى السنوات الخمس الماضية، يتوقع أن تكون خمس على الأقل من المعاهدات الأخرى في متناول يد 100 طرف متعاقد بحلول عام 2020.

35. وتتوقع المنظمة أيضاً دخول اتفاقين من الاتفاقات الدولية الثلاثة المبرمة مؤخراً، وهي معاهدة بكين بشأن الأداء السمعي البصري لعام 2012 ومعاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنّفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات لعام 2013، التي تضم تسعة وعشرة أطراف على التوالي، حيز النفاذ في السنتين المقبلتين. ويجدر بالذكر أن هذه المعاهدات تلقت خلال السنة الأولى من اعتمادها عدد تواقيع أكبر من أي معاهدة أخرى للويبو، إذ وقع عليها 74 و 80 طرفاً على التوالي، مما يؤكد التزام الدول الأعضاء في الويبو بالانضمام إليها. وعملت المنظمة، من أجل تسريع بدء نفاذ هذه المعاهدات، على دعم الدول الأعضاء في الإعداد للتصديق عليها أو الانضمام إليها وتنفيذها. ونظمت اجتماعات إقليمية وأقليمية مختلفة على مدى العام الماضي لتزويد الدول الأعضاء بالمعلومات العملية بهدف تسهيل عمليات التصديق والانضمام والتنفيذ. وعقدت الندوات وورش العمل الناجحة، من بين أمور أخرى، في البلدان الناطقة باللغة البرتغالية (برايا، الرأس الأخضر) والبلدان الناطقة باللغة العربية (مسقط، عمان)، وبلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ (سنغافورة) وبلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية (تبليسي، جورجيا). وإضافة إلى ذلك، أُطلق عام 2014 اتحاد الكتب الميسرة (ABC) بهدف دعم الدول الأعضاء في مجال تطوير الأدوات والقدرات التي تمكن المنفعين من العمل فوراً على تأليف وتوزيع الكتب والمواد التعليمية بأسواق ميسرة حين تدخل معاهدة مراكش حيز النفاذ.

36. اعتماد وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة بشأن تسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية. اعتمدت وثيقة جنيف لاتفاق لشبونة بشأن تسميات المنشأ والمؤشرات الجغرافية في 20 مايو 2015، في مؤتمر دبلوماسي عُقد في جنيف. وتحديث الوثيقة الجديدة اتفاق لشبونة القائم لعام 1958، وتفتح بالتالي سبيلا أمام منتجي المنتجات المصنفة على أساس المنشأ- مثل القهوة والشاي والفاكهة والنبيد والفخاريات والزجاجيات والملابس- لتسجيل وحماية المؤشرات الجغرافية لسلعهم على الصعيد الدولي. ولم يكن نظام لشبونة ينص، حتى الآن، سوى على تسجيل وحماية الفئة الأضيق المتمثلة في تسميات المنشأ، والتي عادة ما تنطوي معايير التأهيل الخاصة بها على الامتثال لمتطلبات أشد صرامة على المستوى الوطني.

37. والمؤشرات الجغرافية وتسميات المنشأ كلاهما علامات توضع على المنتجات التي تنسب بمنشأ جغرافي محدد وتوجد علاقة نوعية بينها وبين ذلك المنشأ الجغرافي. وفي حالة المؤشر الجغرافي، يجب أن يتسم المنتج على الأقل بنوعية أو خاصية واحدة، أو شهرة، تُعزى لذلك المنشأ الجغرافي، أما تسميات المنشأ فهي نوع خاص من المؤشرات الجغرافية تنسب بعلاقة أقوى، وتتقضي أن تكون نوعية المنتج أو خصائصه ناتجة كليا أو أساسا عن المنشأ الجغرافي.

38. وفي السعي إلى توسيع الإطار القانوني وزيادة تطويره، تحاول المعاهدة أيضا التكيف مع متطلبات البلدان التي تستخدم أنظمة قانونية مختلفة لحماية المؤشرات الجغرافية. ويمكن ذلك البلدان من تنفيذ الحماية المنصوص عليها في وثيقة جنيف إما من خلال نظام خاص لتسميات المنشأ أو نظام خاص للمؤشرات الجغرافية، أو من خلال نظام للعلامات التجارية يستعمل العلامات الجماعية وعلامات التصديق. كما تحدد الوثيقة الجديدة تعريف نطاق الحماية، وتوفر عدة تدابير تتعلق بالضمانات، بما في ذلك إجراءات تشاركية للطعن في أثر تسجيل في ولاية قضائية معينة أو إبطاله، أو حماية حقوق العلامات التجارية السابقة، أو الأسماء الشخصية المستخدمة في النشاط التجاري، أو الحقوق القائمة على تسمية صنف نباتي أو سلالة حيوانية.

39. ووقعت اثنتا عشرة دولة على وثيقة جنيف، التي سيبذل باب التوقيع عليها مفتوحا لمدة اثني عشر شهرا من تاريخ اعتمادها، وستدخل حيز النفاذ عندما تصادق عليها أو تنضم إليها خمسة أطراف متعاقدة.

40. حق المؤلف والحقوق المجاورة. من البنود الرئيسية التي عكفت اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة على مناقشتها منذ العديد من السنوات مسألة تحديث الإطار القانوني الدولي الخاص بالبحث. والقواعد الدولية القائمة فيما يخص البحث هي تلك الموجودة في اتفاقية روما لعام 1961، أي قبل فترة كبيرة من ابتكار الإنترنت والساح بالنشاط التجاري فيه. واكتسبت المناقشات المطولة داخل تلك لجنة حق المؤلف زخا جديدا هذا العام في اجتماعين بناءين تمكّن المندوبون فيها من المضي قدما بالمناقشات حول بعض من المبادئ الأساسية. ودعمت المناقشات جلسة إعلامية دامت يوما كاملا وركزت على التوجهات والتطورات التكنولوجية الحالية في قطاع البحث السريع التطور. وعلى الرغم من عدم تمكن لجنة حق المؤلف من الاتفاق على خريطة طريق لعقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2016، فإنه سيكون للدول الأعضاء فرصة أخرى في العام المقبل للاتفاق حول حصائل ملموسة.

41. وفي لجنة حق المؤلف، واصلت الدول الأعضاء أيضا مناقشة الاستثناءات والتقييدات - لفائدة المكتبات ودور المحفوظات ومؤسسات التعليم والتدريس والبحث؛ لفائدة الأشخاص ذوي إعاقات أخرى غير الإعاقة البصرية. واتفقت لجنة حق المؤلف على مواصلة مناقشة الموضوع استنادا إلى البيّنات، وكررت دعمها لمزيد من مصادر المعلومات. ورحبت لجنة حق المؤلف بالدراسة التي أعدها الأستاذ كينيت كروز بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة المكتبات ودور المحفوظات، والتي تغطي الوضع الراهن في كل الدول الأعضاء في الويبو البالغ عددها 188 دولة عضوا، ويجري التحضير لإجراء عدة دراسات أخرى.

42. اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية (لجنة العلامات). واصلت لجنة العلامات العمل على مشروع معاهدة بشأن قانون التصاميم في دورتها الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين في نوفمبر 2014 ومايو 2015. ويشمل مشروع معاهدة قانون التصاميم ومشروع اللائحة التنفيذية الآن 32 مادة و17 قاعدة، لا يخضع سوى القليل منها لخيارات بديلة أو اقتراحات.

43. ويسعى عمل لجنة العلامات الخاص بمعاهدة قانون التصاميم إلى توفير دعم أكثر بساطة وكفاءة للابتكار في صناعات التصاميم من خلال تسهيل النفاذ إلى نظام حماية التصاميم بتبسيط إجراءات التسجيل. ويكتسي هذا العمل أهمية خاصة بالنظر إلى أهمية التصاميم بالنسبة إلى المبدعين المحليين أو المقيمين. ومن بين كل سندات الملكية الصناعية، تُعد التصاميم تأتي السندات في المقدمة بعيدة بكثير أمام كل السندات التي يطلبها المستخدمون المحليون، وتفيد مؤشرات الملكية الفكرية العالمية لعام 2014 بأن 85.4% من طلبات التصاميم البالغ عددها 1.24 مليون طلب في العالم في عام 2013 كانت طلبات تسجيل من مودعين مقيمين، الذين كانوا كذلك وراء أغلبية طلبات التسجيل المودعة في 15 مكتبا من ضمن مكاتب الإيداع العشرين التي احتلت الصدارة.

44. اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (اللجنة الحكومية الدولية). لم تتمكن الجمعية العامة لعام 2014 من اتخاذ قرار بشأن برنامج عمل اللجنة الحكومية الدولية لعام 2014. ومن المتوقع أن تناقش الجمعية العامة لعام 2015 مسألة تجديد ولاية اللجنة الحكومية في الشائبة 2016-2017، وتوافق عليها. وتعتقد كثير من الدول الأعضاء آمالا كبيرة على مفاوضات اللجنة الحكومية الدولية، التي كانت طويلة ومحتمة. ومن المنتظر أن تعود الحصائل المحققة في هذا المجال، وآثارها على سياسة الملكية الفكرية وقانونها وممارساته، بفوائد على الشعوب الأصلية والجماعات المحلية وغيرهم من أصحاب المصالح.

45. وفي عام 2015، واصلت الأمانة الاضطلاع، بناء على الطلب، بأنشطة تكوين الكفاءات والمساعدة التقنية بغرض تزويد الدول الأعضاء وأصحاب المصالح الآخرين بفهم تام للقضايا والخيارات لتمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة في مجال السياسات في أي من الاجتماعات التي تعقدها اللجنة الحكومية الدولية في المستقبل على الصعيدين الإقليمي والوطني. وأطلقت دورة جديدة للتعليم عن بعد ونُظمت، بمساهمة مالية من الحكومة الأسترالية والمعهد الفدرالي السويسري للملكية الفكرية، ندوتان دوليتان في جنيف من أجل تقاسم الممارسات والتجارب والدراسات الفردية بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وحظيت الندوتان بترحيب واسع.

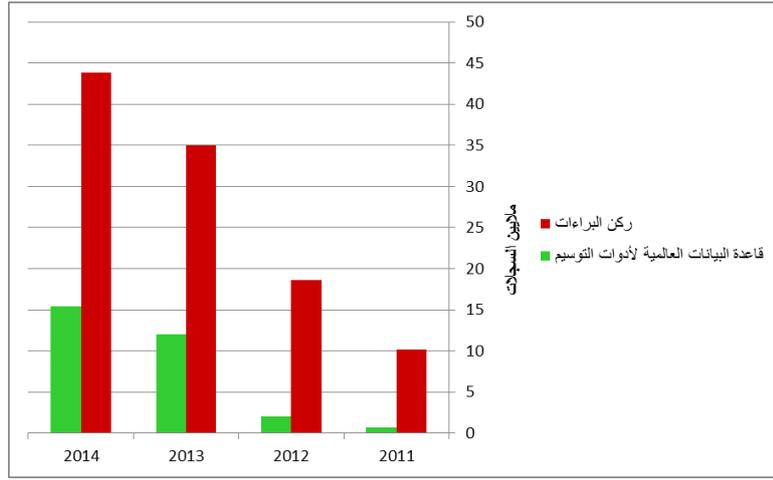
قواعد البيانات العالمية والأدوات المعلوماتية والمنصات

46. أحرز تقدم هائل في تطوير ونشر العناصر الحرجة للبنية التحتية الداعمة لتشغيل نظام الملكية الفكرية في كل أنحاء العالم.

47. قواعد البيانات العالمية وأدوات البحث. للمنظمة خمس قواعد بيانات علمية تشمل ما يلي: عمليات الكشف التي تتم من خلال إيداع وتسجيل كل أنواع حقوق الملكية الفكرية؛ والقوانين والمعاهدات الوطنية والإقليمية والدولية في مجال الملكية الفكرية؛ وإحصاءات الملكية الفكرية. وتمكن قواعد البيانات المذكورة واضعي السياسات والشركات والأوساط الأكاديمية من استخدام المعلومات الاقتصادية والتجارية التي يستحدثها نظام الملكية الفكرية. وتوفر أساسا تجريبيا لتحسين تحليل السياسات والقرارات التي تُتخذ في ميدان الأعمال، فضلا عن النفاذ إلى التكنولوجيا والمعرفة.

قاعدة البيانات العالمية لأدوات التوسيم وقاعدة البيانات العالمية للتصاميم

49. تشمل قاعدة البيانات العالمية لأدوات التوسيم على بيانات العلامات التجارية المستقاة من نظام مدريد؛ وبيانات تسميات المنشأ المستقاة من نظام لشبونة؛ والشعارات المحمية بموجب المادة 6 (ثالثاً) من اتفاقية باريس؛ والبيانات الوطنية الخاصة بالعلامات التجارية المسجلة والمستقاة من 22 بلداً. وحظيت وظيفة البحث الابتكارية القائمة على الصور والمدرجة في قاعدة البيانات العالمية لأدوات التوسيم، والتي تمكن المستخدمين من البحث عن العلامات التي تنطوي على صور وعناصر تصويرية مماثلة في كل أرجاء العالم، بترحيب كبير من قبل مكاتب الملكية الفكرية والمستخدمين على حد سواء، ويتواصل العمل على زيادة تحسين هذه الوظيفة.

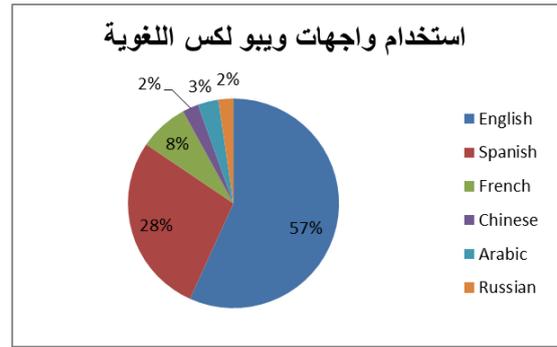
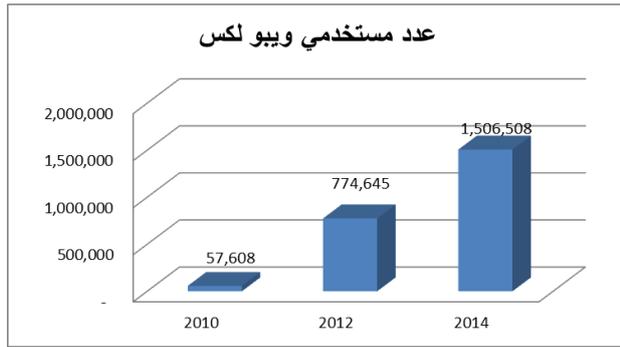


تطور محتوى ركن البراءات وقاعدة البيانات العالمية لأدوات التوسيم

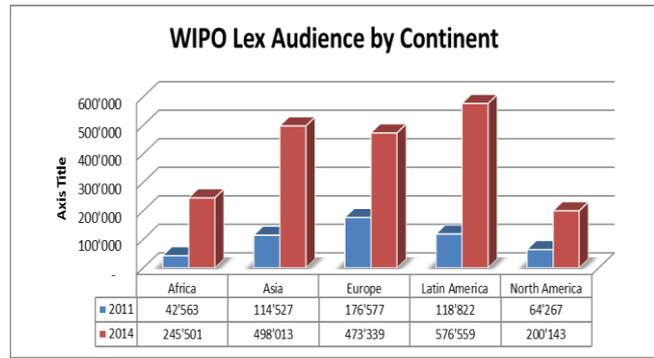
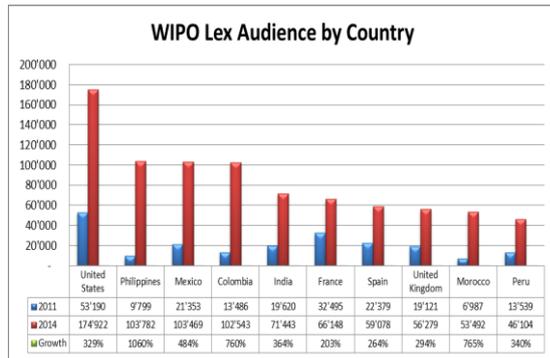
50. وأطلقت قاعدة البيانات العالمية للتصاميم في يناير 2015 وهي تتيح بيانات التصاميم المستقاة من نظام لاهاي وتتيح، في هذه المرحلة، خمس مجموعات من البيانات الوطنية، أي مجموعات كندا واليابان ونيوزيلندا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية. وسيتم تحميل المزيد من المجموعات الوطنية في الأشهر القادمة.

ويبولكس

51. يوافق هذا العام الذكرى الخامسة لإطلاق ويبولكس، وهي قاعدة بيانات المنظمة لقوانين ومعاهدات الملكية الفكرية. وتُعد ويبولكس أفضل المجموعات من حيث الشمولية والطابع الرسمي والموثوقية، إذ تضم مجموعة من قوانين ولوائح ومعاهدات الملكية الفكرية لـ 196 بلداً. وتحتوي هذه المجموعة على أكثر من 13 000 وثيقة قانونية يمكن النفاذ إليها عبر واجهة متاحة بست لغات. وعلى الرغم من أن معظم الوثائق متاحة باللغة الأصلية التي حُررت بها، فإننا نسعى إلى توفير ترجمات بكل لغات الأمم المتحدة الست كلما أمكن ذلك.



52. وفي عام 2014، استفاد من ويبولكس أكثر من 1.5 مليون مستخدم، وكانت عدة بلدان نامية من بين البلدان العشرة التي احتلت الصدارة من حيث أكثر المستخدمين نشاطا على الصعيد الوطني. وبالفعل، شهدت أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية زيادة سريعة في عدد مستخدمي ويبولكس، وتجاوزت أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث يتزايد أيضا عدد المستخدمين بوتيرة مطردة. فعلى سبيل المثال، صعدت الفلبين من المرتبة 26 في عام 2010 لتصبح ثاني أكبر مستخدم لويبولكس في عامي 2013 و2014 على السواء. وعرفت شعبية الواجهات اللغوية المضافة حديثا (العربية والصينية والروسية) نموا كبيرا وأسهمت في زيادة عدد مستخدمي ويبولكس.



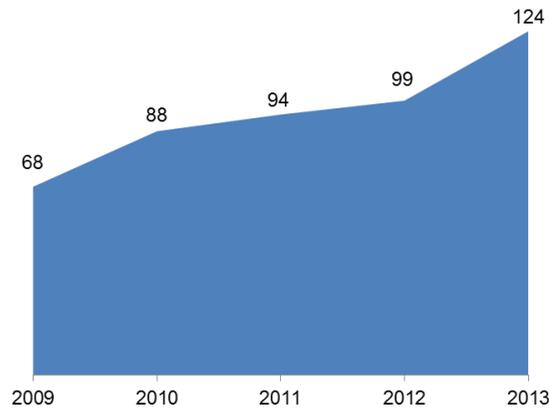
الإحصاءات

53. أصبحت إحصاءات الويبو قياسا هاما يرشد طائفة واسعة من صناعات القرارات. وتعتمد مكاتب البراءات والعلامات التجارية في شتى ربوع العالم على إحصاءات الملكية الفكرية لإدارة وتخطيط عملياتها. وباعتبار الإحصاءات من المؤشرات القليلة المتاحة لتتبع النشاط الابتكاري في كل البلدان ومع مضي الوقت، فإنها تؤدي دورا أساسيا في رصد أداء أنظمة الابتكار. وعليه فإن إحصاءات الويبو توفر الموارد اللازمة لتحديد الآراء حول نظام الملكية الفكرية العالمي وأداء الابتكار على الصعيد العالمي.



منتجات الويب الإحصائية

54. لقد جمعنا إحصاءات عن الملكية الفكرية يعود تاريخها إلى أواخر القرن التاسع عشر وأبلغنا عنها، وهي توفر الآن معلومات إحصائية ثرية تغطي معظم النشاط العالمي في مجال الملكية الفكرية. وتوفر الويب، إقراراً منها بأن مختلف المستخدمين احتياجات إحصائية مختلفة، إمكانية النفاذ إلى هذه البيانات عبر عدة منتجات إحصائية، من مستخرجات البيانات الخام التي يمكن تنزيلها وفق الحاجة، عبر مركز البيانات الإحصائية للملكية الفكرية، إلى الملخصات العامة عن الاتجاهات العالمية الرئيسية الواردة في منشورنا السنوي المعنون *مؤشرات الملكية الفكرية العالمية*، وإلى الملخصات المقدمة في الكتيب المعنون *حقائق وأرقام الملكية الفكرية* أو *المرتسمات القطرية الإحصائية*. وأخيراً، توفر الاستعراضات السنوية لنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظامي مدريد ولاهاي تحليلاً إحصائياً لتطور تلك الأنظمة المعنية بالإيداع.



نسبة التغطية ببيانات الويب الإحصائية: عدد مكاتب الملكية الفكرية التي تردّ على الاستقصاء الإحصائي

55. نبدى امتناننا لمكاتب البراءات الوطنية والإقليمية على قبولها تقاسم إحصاءاتها السنوية. وسنسعى باستمرار إلى توسيع نسبة التغطية ببياناتنا الإحصائية ونبدى استعدادنا لمساعدة تلك المكاتب التي لم تتمكن بعد من الإبلاغ عن إحصاءاتها.

أدوات البحث والتصنيفات الدولية

56. تدير الويبو أربعة أنظمة تصنيف دولية (التصنيف الدولي للبراءات، وتصنيف نيس للسلع والخدمات لأغراض تسجيل العلامات، وتصنيف فيينا للعناصر التصويرية للعلامات، وتصنيف لوكارنو للتصاميم الصناعية)، التي أنشئت بموجب أربعة اتفاقات قبل أكثر من 40 سنة. وتشهد فترة الإبلاغ 2014-15 منعطفا كبيرا في التجديد الجاري إدخاله على تلك الأنظمة. فيتم الآن تحديث النظامين الرئيسيين بتواتر ومنهجية ونطاق أكبر استجابة للتطورات التكنولوجية وتقلص دورة حياة السلع والخدمات الجديدة، وتوسع الأسواق الإلكترونية والعالمية.

57. وزاد التصنيف الدولي للبراءات من وتيرته فيما يخص المراجعة والتحديث، كما يظهر من عدد التقسيمات الفرعية المعتمد والمدرجة في ذلك التصنيف، الذي زاد من 340 في عام 2014 إلى 480 في عام 2015. وأسهم تغيير المنصة الإلكترونية لمنشور التصنيف الدولي للبراءات، لإدراج أداة بحث جديدة ووظيفة معاينة جديدة لمقارنة الأنظمة الرئيسية لتصنيف البراءات، إسهاما كبيرا في زيادة سهولة استخدام منشور التصنيف، كما تثبتته الزيادة الكبيرة في عدد المطلعين على المنشور الإلكتروني لتصنيف التي بلغت 61% خلال العام الماضي.

58. ونجح تصنيف نيس في استكمال دورة المراجعة الجديدة الأولى منذ إدراج المراجعة والنشر السنويين في عام 2013 (كانت المراجعات تتم سابقا كل خمس سنوات). وكان تغيير تواتر المراجعة ضروريا للاستجابة لعدد من التوجهات المسجلة مؤخرا، مثل تقلص دورة حياة المنتجات، وزيادة تنوع وتخصص المنتجات، وزيادة تنوع الخدمات الجديدة في الأسواق الإلكترونية. واعتمدت الدول الأعضاء نحو 490 بيانا جديدا و760 تغييرا لأغراض التحسين والتوضيح في قائمة السلع والخدمات. وبدأ تخضع عناوين الفئات لمراجعة وافية لأول مرة في 25 سنة. ومن المتوقع أن تسهم التغييرات بقدر كبير في تبسيط العمل التصنيفي عندما تُنفذ في عام 2016. وأطلقت نسخة رسمية جديدة باللغة الإسبانية لتشتمل على التغييرات المقترحة من الدول الأعضاء.

الأدوات المتعددة اللغات

59. تلتزم المنظمة التزاماً راسخاً لتحسين النفاذ إلى بيانات الملكية الفكرية من خلال إزالة الحواجز اللغوية. ومن هذا المنطلق، استحدثت الويبو داخليا أدوات فريدة ومبتكرة في هذا المجال.

60. فقد وضعت نظام البحث المتعدد اللغات (CLIR) بوصفه أداة بحث فريدة عن البراءات. ويتيح هذا النظام حالياً للمستخدمين تحويل بحث بلغة واحدة إلى بحث موسّع باثنتي عشرة لغة، ما حسن نتائج البحث عن المعلومات المتعلقة بالبراءات تحسينا كبيرا.

61. ووسّع نطاق أداة الترجمة الآلية WIPO Translate، المدججة في نظام ركن البراءات، كي تشمل ثماني لغات وتتيح للمستخدمين الاطلاع على النص الكامل لوئات البراءات بهذه اللغات. ويتفوق أداءها في ترجمة البراءات باستمرار على أداء أدوات الترجمة الآلية الأكثر شيوعاً. وتقدير المنظمات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة أداء هذه الأداة المتميز. وبناء على طلب مقر الأمم المتحدة في نيويورك وعدة وكالات متخصصة تابعة للأمم المتحدة، أصدرت الويبو عدة نسخ من أداة WIPO Translate مكيفة لأغراض هذه المنظمات التي صارت تستخدمها بفعالية لتيسير أعمال الترجمة فيها.

62. وفضلاً عن ذلك، أطلقت المنظمة منصة WIPO Pearl، وهي بوابة اصطلاحية متعددة اللغات، بغية توفير المصطلحات العلمية والتقنية المستخدمة من وثائق البراءات. ويسهم نظامها للبحث اللغوي والمفاهيمي إسهاماً كبيراً في ترويج الاستخدام الدقيق والمتسق للمصطلحات بمختلف اللغات (10 لغات حالياً تضم 100 000 مصطلح و15 000 مفهوم)، ويسر البحث في المعارف العلمية والتقنية وتبادلها.

63. المنصات العالمية للملكية الفكرية. يكتسي توفير البيانات للأطراف المعنية من خلال منصات تكنولوجية مشتركة وموثوق بها أهمية بالغة في ظل عالم مترابط تزداد فيه عولمة السلوكيات في مجال الملكية الفكرية. ولقد حققت المنظمة تقدماً كبيراً في استكمال مجموعة من المنصات العالمية للملكية الفكرية بغية دعم مكاتب الملكية الفكرية في إدارة حقوق الملكية الفكرية وخصها. واستمرت المنظمة بوجه خاص في تسيير وتطوير منصتين تتيحان تبادل وثائق الملكية الفكرية بين مكاتب الملكية الفكرية بصورة فعالة من حيث التكلفة – هما منصة الويبو لخدمات النفاذ الرقمية (WIPO DAS) ونظام الويبو للنفاذ المركزي إلى نتائج البحث والفحص (WIPO CASE).

64. وتستخدم عشرة مكاتب ملكية فكرية حالياً منصة WIPO DAS. وحُدثت الويبو في نهاية عام 2014 بوابة المنصة بغية تعزيز أمنها واستخدامها لمقدمي الطلبات الذين يرغبون في إحالة نسخة رقمية من وثيقة أولوية.

65. ويحظى نظام WIPO CASE باعتماد واسع النطاق إذ أصبحت ثلاثة مكاتب من مكاتب الملكية الفكرية الرئيسية الخمسة متصلة به الآن ويُرْمَع إيصال المكتبين المتبقين به قريباً. ويستخدم ما مجموعه 18 مكتباً للملكية الفكرية نظام WIPO CASE الذي يوفر منصة عالمية يمكن من خلالها لمكاتب الملكية الفكرية أن تتبادل نتائج بحث وفحص البراءات وما يتصل بها من وثائق (معلومات عن الملفات)، ما ييسر التعاون الدولي على فحص البراءات ويحسّن جودة البراءات. وتوفر المنظمة دعماً تقنياً وإطاراً سياسياً لإدارة منصة WIPO CASE.



تتيح منصة WIPO CASE لمكاتب الملكية الفكرية تبادل نتائج البحث والفحص شبكياً

التنمية

66. تماشياً مع توصيات جدول أعمال التنمية، عمّم التعاون الإنمائي بحيث أُدرج البعد الإنمائي في جميع أجزاء برامج المنظمة. وإضافة إلى العمل المبيّن أعلاه والذي يدل على إدماج البعد الإنمائي في جميع البرامج، اضطلعت المنظمة بأعمال هامة هدفت تحديداً إلى تعزيز قدرة البلدان النامية على المشاركة في نظام الملكية الفكرية واستخدامه.

67. **رسم استراتيجيات الملكية الفكرية.** سّعت المنظمة، على مدار العام الماضي، نطاق عملها الرامي إلى وضع ودعم تنفيذ استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية ترمي إلى تهيئة بيئة أكثر دعماً للابتكار والإبداع في البلدان النامية بما فيها البلدان الأقل نمواً والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وبحلول نهاية عام 2014، اعتمدت استراتيجيات للملكية الفكرية أو خطط إنمائية على الصعيد الوطني، أو كانت هذه الاستراتيجيات والخطط قيد التنفيذ، في ما مجموعه 37 بلداً (21 بلداً في أفريقيا، وبلدين في المنطقة العربية، وثمانية بلدان في آسيا والمحيط الهادئ، وستة بلدان في أمريكا اللاتينية والكاريبي) منها 17 بلداً من البلدان الأقل نمواً. وإضافة إلى ذلك، اعتمد عدد من البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية (سلوفينيا وتركيا وطاجيكستان) أو شرع في وضع استراتيجية جديدة خلال العام الماضي (بلغاريا وجورجيا وبولندا وتركمانستان).

68. وحسّنت المنظمة أيضاً، خلال العام الماضي، نهجها المتعلق بالتعاون التقني وتواصلت مع الدول الأعضاء على نحو أوثق بغية ترتيب أولويات احتياجاتها الماسة، واستهداف مسألتي المسألة والاستدامة من حيث النتائج بصورة مباشرة أكثر؛ وبناء القدرات المؤسسية؛ وتحقيق فوائد اقتصادية ملموسة للأطراف المعنية بالملكية الفكرية. وتسعى الويبو جاهدة إلى تحسين تقييم نتائج مساعداتها، فأجرت خلال العام الماضي عمليتي تقييم بعد التنفيذ في جمهورية مولدوفا وصربيا. وتشير نتائج هاتين العمليتين إلى نجاح تنفيذ استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية لها أثر إيجابي على الاقتصاديين الوطنيين المذكورين مقارنة بأداء أقرانها الاقتصادية.

69. **الإطار التنظيمي.** تسدي المنظمة مشورة تشريعية بناء على طلب البلدان كي تتماشى قوانينها مع أحكام المعاهدات. وإن غالبية طلبات المشورة التشريعية التي وردت من الدول الأعضاء ارتكزت على اهتمام هذه الدول بالانضمام إلى معاهدات الويبو الخاصة بحق المؤلف سواء أكانت معاهدات جديدة أو معاهدات دخلت حيز النفاذ ومنها اتفاقية برن ومعاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي. وفي عام 2014، قدّمت مساعدة تشريعية في مجال حق المؤلف إلى 14 دولة عضواً بناء على طلبها، ويرجح أن تقدّم مساعدات تشريعية إلى العدد نفسه من الدول الأعضاء في عام 2015. وأما في مجال الملكية الصناعية، فقد قدّمت مساعدات تشريعية إلى 17 دولة عضواً ومنظمة حكومية دولية واحدة.

70. **الدراسات الاقتصادية.** يكتسي تحقيق فهم جيد للبنى الاقتصادية المحلية وسبل تأثير مختلف البدائل السياسية على الأداء الاقتصادي أهمية بالغة في وضع استراتيجيات للملكية الفكرية وتنفيذها تنفيذاً فعالاً. وتقدم المنظمة المساعدة إلى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً بغية تحسين قدرتها على إعداد دراسات دقيقة وقائمة على الأدلة لدعم عملية وضع السياسات في مجال الملكية الفكرية. ووفقاً للإطار الذي وضعته اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، أعدت الأمانة دراسات مخصصة في عدة مناطق تتناول قضايا عامة بشأن الملكية الفكرية والأداء الاقتصادي بأمله فضلاً عن مسائل محددة تتعلق ببعض القطاعات وأشكال الملكية الفكرية. وتستند هذه الدراسات إلى أحدث منهجيات البحث وتتسم عادة بطبيعة تعاونية إذ تسعى إلى إشراك الباحثين المحليين فيها. وفضلاً عن ذلك، ترمي هذه الدراسات إلى وضع مجموعات بيانات جديدة من أجل إعداد التحليلات الاقتصادية تظل متاحة للباحثين بعد أن تنتهي المنظمة من مهمتها. وأسهمت الدراسات في المناقشات الخاصة بسياسات الملكية الفكرية في البلدان المستفيدة، وفي إصلاح تشريعي في حالة واحدة. وأثرت أيضاً النقاش الأكاديمي العام بشأن الملكية الفكرية والأداء الاقتصادي الاجتماعي نظراً إلى أن دراسات الويبو تقدّم مراراً خلال المؤتمرات الدولية وتُذكر تذكراً في مقالات المجلات العلمية.

71. **بناء القدرات.** تُستكمل مساعدات الويبو الاستراتيجية والتشريعية فضلاً عن مساعداتها في مجال السياسات الاقتصادية بأنشطة بناء قدرات تطلبها البلدان النامية بغية الإحاطة علماً بالآثار العملية للانضمام إلى معاهدات تديرها الويبو. وأجرت المنظمة، خلال العام الماضي، عدداً من الأنشطة لصالح الدول المتعاقدة الحالية والدول التي تنظر في الانضمام إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات أو معاهدة مدريد أو معاهدة لاهاي. وشارك ما يزيد على 3500 مشارك من أكثر من 60 بلداً في هذه الأنشطة. وإضافة إلى ذلك، شملت أنشطة التوعية للجوء إلى الندوات الشبكية من خلال عقد 17 ندوة شبكية خاصة بموضوعات معاهدة التعاون بشأن البراءات خلال هذا العام. ولعل دورات التعلم عن بعد أظهرت قيمتها أيضاً

في هذا المجال إذ التحق 2686 مشاركاً بالدورة التمهيدية عن معاهدة التعاون بشأن البراءات في عام 2014 فقط، وكان العديد منهم من البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. كما نُظمت برامج أعم لبناء قدرات في مجال الملكية الفكرية وحظيت بحضور واسع على الصعيد الوطني والإقليمي والأقليمي إذ شارك فيها نحو 3000 مسؤول وطرف معني من 94 بلداً نامياً وخمس منظمات حكومية دولية إقليمية.

72. وحقق مشروع جدول أعمال التنمية المتعلق بتعزيز القطاع السمعي البصري في بوركينا فاسو وكينيا والسنغال نتائج ممتازة في عام 2015 وعُقدت حلقات عمل تدريبية حظيت بحضور جيد في البلدان الثلاثة. ونقذ هذا المشروع بالتعاون الوثيق مع جهات التنسيق الوطنية المعيّنة فضلاً عن المنظمة الدولية للفرنكوفونية. ووقّر هذا المشروع لمهنيي الأفلام أدوات عملية لتحسين استخدام إطار حق المؤلف في تمويل إنتاج الأفلام وإتاحة فرص لتوليد الدخل من خلال تحسين الممارسات التعاقدية؛ وتحسين إدارة الحقوق والمعاملات في القطاع السمعي والبصري؛ وتأمين التوزيع؛ وتأمين تدفقات الدخل من خلال وضع سلاسل قيمة قانونية. ويساعد هذا المشروع البلدان النامية على وضع بنية مستدامة تسهم في ازدهار القطاع السمعي البصري وتسهم إسهاماً كبيراً في النمو والإبداع وإتاحة فرص العمل.

73. **أكاديمية الويبو.** يزداد الطلب على الدورات التدريبية لأكاديمية الويبو باستمرار، مما يعكس نجاح الأكاديمية كأداة رئيسية للمنظمة في تعزيز قدرات جميع البلدان على الاستفادة من نظام الملكية الفكرية الدولي. واستجابة لذلك بسّطت الأكاديمية عملياتها للحفاظ على التوزيع الجغرافي المتوازن والفعال من حيث التكلفة لعمليها، ونقذت عمليات تقييم للاحتياجات التدريبية بغية توجيه عملية تصميم الدورات بما يليب أولويات الدول الأعضاء واحتياجاتها المتغيرة.

74. وواصلت الأكاديمية، عام 2014، تقديم مجموعة ثرية من الدورات العامة والمتخصصة، وذلك باستخدام نهج متعدد التخصصات يليب احتياجات مجموعة واسعة من الجماهير. وبلغ عدد المتفنيين ببرنامج التعليم عن بعد 34935 طالباً يتنمون إلى 193 بلداً، عبر 71 دورة تدرّس بتسع لغات، واستفاد هؤلاء الطلاب من معارف شبكة تضم 180 خبيراً دولياً في الملكية الفكرية. وقدمت نحو 2300 منحة دراسية للمشاركين. ويعمل باستمرار على تعزيز عروض دورات التعليم عن بعد، إذ طوّرت عام 2014 دورات جديدة ملائمة من حيث الوقت، مثل الدورة عن العلاقة بين الملكية الفكرية والحصول على الأدوية التي وضعت بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية. وكان من أبرز مؤشرات النجاح، عام 2014، للدور الطليعي الذي يؤديه المدرسون المدعومون من الويبو، الذين هم أعضاء في مكاتب الملكية الفكرية الوطنية في البلدان الأقل نمواً والبلدان النامية وتلك المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر، والذين يقدمون بشكل متزايد دورات مخصصة لاستراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية في بلدانهم.

75. وتقدم الأكاديمية أيضاً برامج موجهة إلى جمهور معين. فعلى سبيل المثال، درّب برنامج التنمية المهنية 216 موظفاً مسؤولاً عن الملكية الفكرية (55% منهم من النساء) من البلدان الأقل نمواً والبلدان النامية وتلك المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر، في مجالي الملكية الفكرية الأساسية والناشئة؛ وعرض برنامج المؤسسات الأكاديمية، ضمن شراكة مع الجامعات المحلية، ستة برامج ماجستير مشتركة بثلاث لغات في الأرجنتين وأستراليا وكامبيون وإيطاليا وجمهورية كوريا وزمبابوي، استفاد منها 179 طالباً من متخرجاً حصل 92 منهم على منح من الويبو. ويمتد هذا البرنامج أيضاً ليشمل دورات المدرسة الصيفية، التي انتفع بها في 2014 أكثر من 350 طالباً من الخريجين وطلبة الدراسات العليا والشباب المهنيين. كما قدم مشروع الأكاديمية الوطنية الرائد المساعدة لثمان من الدول الأعضاء، منها خمس قد بدأت دورات تدريبية للجمهور الوطني والإقليمي يليقها 86 مدرباً معتمداً تزيد نسبة النساء فيهم على 60 بالمائة.

76. **إذكاء الاحترام للملكية الفكرية.** لطالما عبّرت الدول الأعضاء عن دعمها لإذكاء الوعي بقيمة الملكية الفكرية والآثار السلبية الناجمة عن أنشطة التقليد والقرصنة، مستكملة بهذه الطريقة أنشطة الإنفاذ بجهود الوقاية. ووفقاً لذلك، تسعى برامج المنظمة لتقديم المساعدة من أجل وضع الأطر القانونية والتنظيمية والتعاون الاستراتيجي بشأن إذكاء الوعي العام. وأجرت

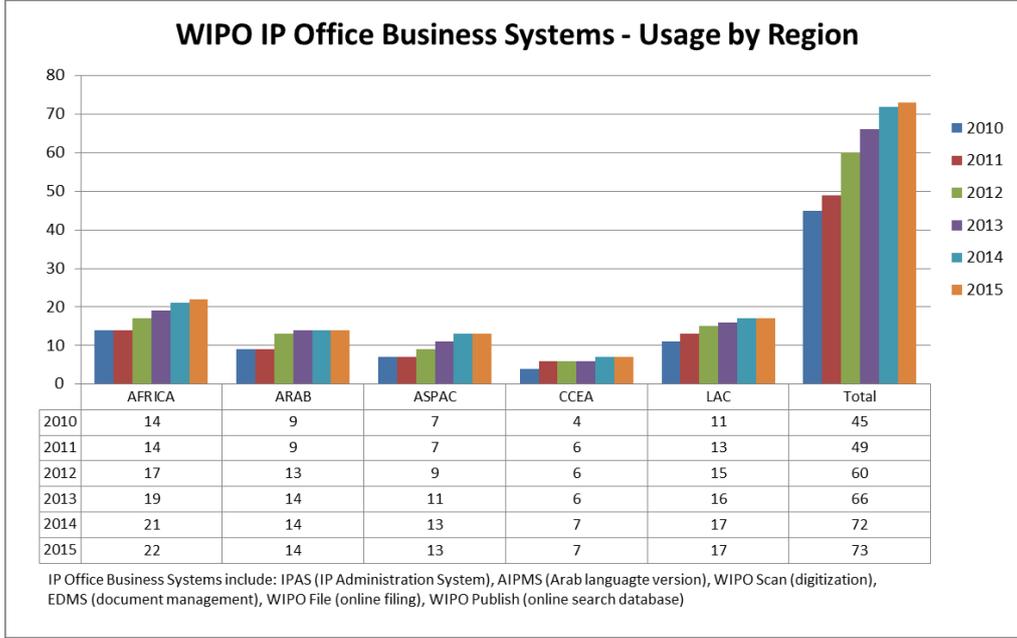
المنظمة في عام 2014، استجابة لاهتمام الدول الأعضاء الشديد، مسحا لأنشطة التوعية الوطنية التي تركز على الأطفال واستخدام تقنيات الاتصالات، وخاصة وسائل الإعلام الاجتماعية، في أنشطة التعليم العام. وأعدت المنظمة، بدعم مالي من جمهورية كوريا، خططا من خمسة دروس للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و15 عاما، وستشكل هذه الدروس موارد قيمة في تلبية طلبات الدول الأعضاء الأخرى. وبالمثل، حوّلت المنظمة تركيزها في مجال تكوين الكفاءات، تلبية للاقتراحات التي قدمت في تقييم برامجها، من التسليم المباشر إلى تعزيز المؤسسات التدريبية المتخصصة القائمة. وكمثال على ذلك، طوّرت دليل تدريبي بشأن التحقيق في جرائم الملكية الفكرية كي يستخدم في تدريب الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون وأعضاء النيابة العامة لتقديم توجيه عملي متوازن وسهل الفهم حول متطلبات التحقيق في جرائم الملكية الفكرية والملاحقة القضائية بشأنها.

77. برنامج الويبو لمساعدة المخترعين. يعتبر البرنامج المبادرة الأولى من نوعها للجمع بين المخترعين من البلدان النامية ومحامي البراءات المتطوعين في بلادهم لتحصيل حماية بموجب البراءات لاختراعاتهم. وولد البرنامج من مشروع مشترك أطلق بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي في أبريل 2015، وذلك بهدف زيادة فرص الحصول على البراءات للمخترعين ذوي الموارد المحدودة والشركات الصغيرة، وبالتالي تحقيق النفع لحالة الابتكار والمجتمع بشكل عام. وقد بدأ البرنامج التجريبي في كولومبيا، ويتوقع أن يشمل بلدين آخرين (في آسيا وأفريقيا) بحلول نهاية عام 2015، ويتمثل الهدف النهائي في توسيع نطاق البرنامج ليضم البلدان النامية التي تعاني من مستويات إبداع منخفضة وأعداد كبيرة من حالات الرفض بسبب عدم استيفائها للشروط الرسمية.

78. الجامعات والشركات الصغيرة والمتوسطة. على الرغم من كونها حجر الأساس لمعظم الاقتصادات، إلا أن الشركات الصغيرة والمتوسطة غالبا ما تقلل انتفاعها من نظام الملكية الفكرية ولا تستفيد من الدور الذي يمكن أن تؤديه الملكية الفكرية في تعزيز قدرتها التنافسية. وقد سعت المنظمة إلى تأسيس مجتمع من المدربين الذين يمتلكون المعرفة والمهارات والخبرات التي تمكنهم من تقديم الدعم المستمر للشركات الصغيرة والمتوسطة في إدارة أصول ملكيتها الفكرية. وفي العام الماضي، قدمت برامج تدريب المدربين لحوالي 600 من المدربين المحتملين في 14 بلدا، إضافة إلى 700 مشارك شاركوا في دورة سنوية للحصول على شهادة مشتركة في الملكية الفكرية والأعمال، وتنظم هذه الدورة بالتعاون مع المكتب الكوري للملكية الفكرية. وإضافة إلى ذلك، قدمت دورات تدريبية مصممة خصيصا لحوالي 100 امرأة من المخترعات ونساء الأعمال من تسعة بلدان، خلال ورشة العمل الدولية للمخترعات ونساء الأعمال.

79. وحظيت التحديات الخاصة التي تواجهها الجامعات ومؤسسات البحوث على الاهتمام اللازم. ففي العام الماضي، أدرجت الجامعات ومؤسسات البحوث في مشاريع التنمية طويلة الأمد، وقدم التدريب التقني المخصص، مثل دورة ترخيص على تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال علوم الحياة، نظمها معهد التكنولوجيا في مونتيري، المكسيك.

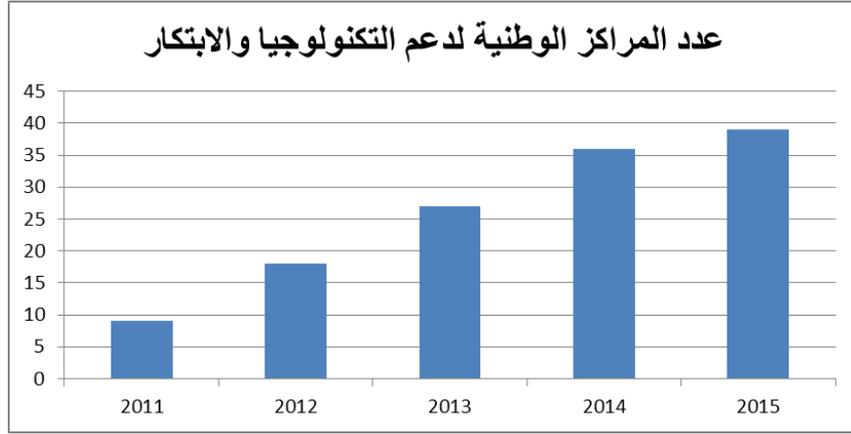
80. البنية التحتية التقنية. تحتاج مكاتب الملكية الفكرية الوطنية كي تكون قادرة على تقديم إدارة فعّالة وعالية الجودة وفعّالة من حيث التكلفة لحقوق الملكية الفكرية على نحو مستدام على المدى الطويل، إلى بنية تحتية تقنية حديثة وفعّالة. لذا عززت المنظمة، بناء على طلب عدد كبير من البلدان الأقل نموا والبلدان النامية، المساعدة التي تقدمها في مجال البنية التحتية التقنية. ومن أبرز ما تقدمه الويبو في هذا المجال، برمجيات مجانية مصممة خصيصا لدعم مكاتب الملكية الفكرية في البلدان النامية لتحقيق الاستقرار البنوي المطلوب لأداء دورها الهام.



81. وقد حدثت المنظمة مؤخرا هذا النظام بغية تمكين مكاتب الملكية الفكرية من إنجاز أعمالها بالكامل على الإنترنت، وتقديم الدعم الكامل للغة العربية ومعالجة الطلبات إلكترونيا دون الحاجة إلى أوراق. كما سيمكن منتج جديد، هو نظام الويبو للملفات (WIPO File)، مكاتب الملكية الفكرية من تلقي طلبات الإيداع عبر الإنترنت، ويمكن إدماجه اختياريًا مع أنظمة الدفع الإلكتروني الوطنية. ومن المنتجات الجديدة الأخرى، نظام الويبو للنشر (WIPO Publish) الذي سيمكن المكاتب من جعل جميع معلوماتها المتعلقة بالملكية الفكرية متاحة وقابلة للبحث الكامل على الإنترنت، فضلا عن دمجها في قواعد بيانات الويبو العالمية. وبغية توفير الدعم الفعال للمستخدمين ومجموعة واسعة من المنتجات، أنشأ البرنامج مؤخرا مكتب مساعدة للنظام بهدف توفير استجابة ومساعدة سريعتين للمكاتب.

82. وفي مجال البنية التحتية التقنية لحق المؤلف، أطلق مشروع جديد لتطوير البرمجيات المناسبة لشبكات الإدارة الدولية الجماعية لحق المؤلف، تحت اسم (WIPO Connect) عام 2014. وقد أحرز البرنامج تقدما جيدا، حيث وضعت متطلبات عمله من قبل فريق من خبراء الأعمال، وأنجزت عملية التأكد التقني له بنجاح في يوليو 2015. ويجهز لتنفيذ النظام في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا عام 2016.

83. وحظي برنامج المنظمة للمراكز الوطنية لدعم التكنولوجيا والابتكار بشعبية واسعة. فمُنذ إنشاء أول مركز من هذه المراكز عام 2009، سعت المنظمة إلى دعم النفاذ إلى المعارف في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا من خلال إنشاء هذه المراكز لتمكين المبدعين المحليين من الوصول إلى مصادر الملكية الفكرية عالية الجودة. وانضمت عشرة بلدان جديدة، في العام الماضي وحده، إلى البرنامج ليصل بذلك عدد الدول الأعضاء المشاركة فيه إلى 50.



ويقترَب عدد المراكز المنشأة سابقاً من 400 مركز موزعة على 40 بلداً. ويقدم الدعم اللازم لتوسعة هذا البرنامج من خلال مواصلة أنشطة تكوين الكفاءات، التي شملت تنظيم 25 حدثاً وبرنامجاً تدريبياً في الموقع، خلال العام الماضي، وتستكمل بالدروس الإلكترونية عبر الإنترنت والندوات ومنصة (eTISC) على الإنترنت التي يستخدمها حالياً أكثر من 1300 من مسؤولي هذه المراكز في جميع أنحاء العالم لتبادل المعارف والخبرات وتعزيز التعاون والتواصل.

84. ودخل مشروع معيار التميز في الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة (TAG) عامه الثاني كعيار طوعي دولي لضمان الجودة لمنظمات الإدارة الجماعية. ووضع عام 2014 دليل التميز للممارسات الجيدة بشأن الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة، الذي سيكون عند إنطلاقه دليلاً عملياً لمنظمات الإدارة الجماعية في تحقيق الشفافية وروح المساءلة وحسن الإدارة وتطويرها.

الشركات بين القطاعين العام والخاص

85. تدير المنظمة عدة شركات ناجحة جداً بين القطاعين العام والخاص، وتوفر هذه الشركات وسيلة للاستفادة من أصول الملكية الفكرية والمالية للقطاع الخاص في دعم برامج المنظمة.

86. **منصة WIPO Re:Search**. إقراراً منها بالحاجة إلى تحفيز شركات بحثية جديدة في جميع أنحاء العالم لمعالجة ندرة التقدم في البحوث المتعلقة بالأمراض المدارية المهملة والملاريا والسل، أطلقت الويبو عام 2011 هذه المنصة للوساطة في عقد شركات بين مؤسسات القطاعين العام والخاص. ويهدف من المنصة توفير منتدى يمكن من خلاله وبشكل طوعي ترخيص الملكية الفكرية والمركبات وتشاطير الخبرات والمرافق، وإبرام اتفاقات التعاون ومنح تراخيص البراءات على أساس خال من الإتاوات، في نهاية المطاف. ووصل عدد أعضاء المنصة في يوليو 2015، إلى 94 عضواً، بما فيها شركات الأدوية والمؤسسات الأكاديمية وشركات تطوير المنتجات والمؤسسات البحثية في البلدان النامية، ولا سيما في أفريقيا.

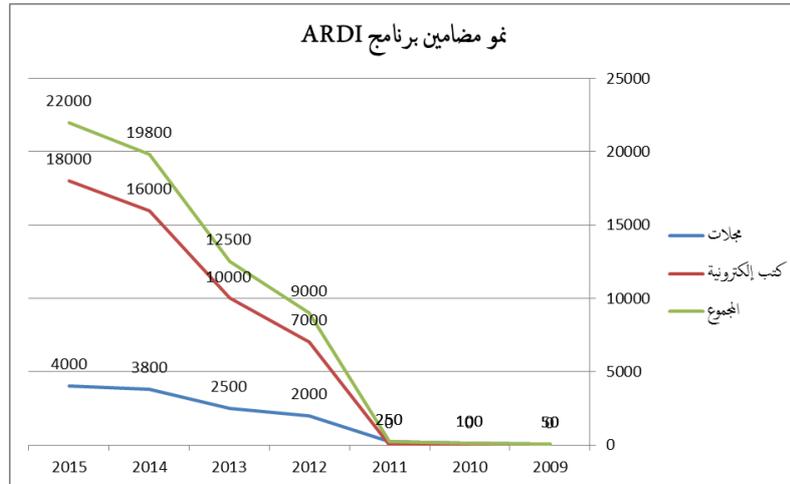
87. وبغية تحري الطاقات الكامنة لهذه المنصة، ويبادر مركز الشركات، الذي تديره منظمة المشروعات البيولوجية للصحة العالمية (BVGH)، وهي منظمة غير ربحية متخصصة في مجال الصحة العالمية، إلى الربط بين الأعضاء من أجل إقامة علاقات تعاون مثمرة. وحتى هذه اللحظة، أبرم 89 اتفاق تعاون بدعم مالي سخّي من حكومتَي أستراليا واليابان، وقام خمسة علماء من البلدان النامية بزيارات بحثية لأعضاء في المنصة عامي 2013 و2014. وسيبدأ عالم سادس زيارة بحثية لمدة ستة أشهر في النصف الثاني من عام 2015.

88. **برنامج الويبو للتكنولوجيا الخضراء (WIPO GREEN)**. يتيح سوق WIPO GREEN النفاذ إلى تكنولوجيات خضراء (وما يتصل بها من أصول ملكية فكرية) في جميع مراحل التنمية؛ ويقم صلة بين مقدمي التكنولوجيات الخضراء وطالبي الحلول من المبتكرين بغية تيسير التعاون بينها وتبادل المهارات ونقلها والترخيص والبيع. وتضم قاعدة بيانات

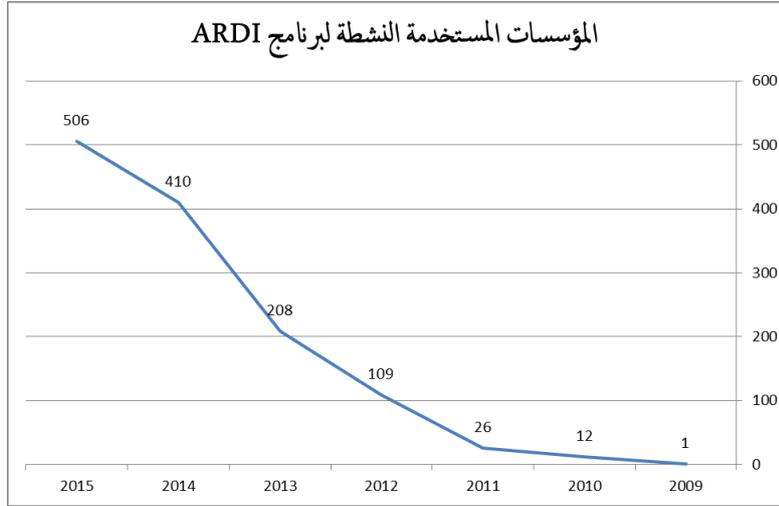
WIPO GREEN حالياً أكثر من 2000 عرض يخص الاحتياجات والتكنولوجيات والخدمات الخضراء بينما تضم الشبكة المتنامية 59 شريكاً من شتى أنحاء العالم يعملون على تيسير إبرام الاتفاقات وإجراء المعاملات بغية تعزيز الابتكار ونشر التكنولوجيات الخضراء وبخاصة في البلدان النامية.

89. وتناولت مشاريع، نُفذت خلال العام الماضي بفضل تمويل سخي قدمته حكومة اليابان، احتياجات وتكنولوجيات معالجة مياه الصرف في إندونيسيا والفلبين وفيت نام؛ ويُزعم تنفيذ مشروع للمياه والزراعة قريباً في شرق أفريقيا. وعُقدت ندوة لمواءمة الاحتياجات، في مانيللا، بالتعاون بين مركز وشبكة تكنولوجيا المناخ (CTCN) ومكتب الفلبين للملكية الفكرية ومصرف التنمية الآسيوي.

90. برنامج النفاذ إلى الأبحاث من أجل التنمية والابتكار (ARDI) وبرنامج النفاذ إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات (ASPI). شهد العام الماضي نمواً كبيراً في نفاذ الأفراد والمؤسسات في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً إلى الدوريات العلمية والتقنية وقواعد البيانات التجارية من خلال برنامجي ARDI وASPI اللذين توفرهما الويبو. ويتيح برنامج ARDI النفاذ مجاناً أو بأسعار معقولة إلى المجالات العلمية والتقنية في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً بالتعاون مع شركاء في قطاع النشر. وسجل هذا البرنامج ازدياداً كبيراً في مضامينه وفي عدد مستخدميه، في عام 2015، الذي ارتفع من 300 مؤسسة إلى 500 مؤسسة من 72 بلداً يمكنها النفاذ إلى 20 000 مجلة وكتاب ومصنف مرجعي. وبالمثل، فإن برنامج ASPI الذي يتيح للمستخدمين في البلدان الأقل نمواً والبلدان النامية النفاذ إلى قواعد بيانات البراءات التجارية، قد شهد مضاعفة عدد مستخدميه الذي ارتفع من 20 مؤسسة إلى ما يزيد على 40 مؤسسة في عام 2015.



برنامج ARDI التابع لليوبو هو أحد البرامج الأربعة لشراكة الأمم المتحدة والقطاعين العام والخاص
"البحث من أجل الحياة"



91. اتحاد الكتب الميسرة (ABC). أُطلق هذا التحالف المتعدد الأطراف منذ ما يزيد على عام وسعى إلى تنفيذ هدف معاهدة مراكش الرامي إلى إنهاء "مجاعة الكتب" من خلال توفير سبيل عملي لزيادة عدد الكتب الميسرة المتاحة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات. ويسّرت خدمة الكتب التابعة لاتحاد الكتب الميسرة، خلال عامها الأول، إعارة كتب ميسرة لما يزيد على 31 000 شخص من ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات وحققت عدداً من الإنجازات الكبرى. فقد تمكن الاتحاد من حشد التزام اثني عشر ناشراً كبيراً وخمس جمعيات ناشرين بأن تتيح كتبها الإلكترونية وغيرها من المنشورات الرقمية بصيغة ميسرة لفائدة الأشخاص من ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات عن طريق توقيع ميثاق النشر المبرم تحت رعاية اتحاد الكتب الميسرة. وفي أبريل، مُنح عضوان من أعضاء الاتحاد - وهما منظمة قوة الصغار في العمل الاجتماعي (YPSA) ببغلاديش ودار جامعة كامبردج للنشر - جائزة التميز الدولية لعام 2015 التي يقدمها معرض لندن للكتاب تكريماً لأعمالهما.

حقق اتحاد الكتب الميسرة خلال عامه الأول عدد من الإنجازات يلي بيانها:

اقتناء 290 000 كتاب بأكثر من 55 لغة؛

استعارة أكثر من 31 000 شخص من ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات كتباً ميسرة؛

توفير مكتبات 6 ملايين دولار من تكاليف الإنتاج من خلال تمكينها من تحميل 3000 كتب إلكترونية إلى مجموعات كتبها؛

إصدار ما يزيد على 1580 كتاباً تعليمياً بصيغة ميسرة باللغات الوطنية لفائدة 23 500 طالب من ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات في بنغلاديش والهند ونيبال وسري لانكا¹.

معالم اتحاد الكتب الميسرة في السنة الأولى من العمل:

- 290 000 عنوان بما يزيد عن 55 لغة
- أكثر من 31 000 شخص معاق البصر استعار كتباً ميسرة
- وقّرت المكتبات تكاليف قدرها 6 مليون دولار أمريكي بفضل إضافة 3 000 كتاب إلكتروني إلى مجموعاتها
- أكثر من 1 850 كتاباً إلكترونية في أنساق ميسرة صادرة باللغات الوطنية لفائدة 23 500 تلاميذ معاق البصر في بنغلاديش والهند ونيبال وسري لانكا

الموارد العالمية لمراجع المعلومات

92. إضافة إلى قواعد البيانات العالمية المذكورة أعلاه، أصدرت الويبو عدة مصنفات مرجعية في مجال الاقتصاد إقراراً منها بالدور الاقتصادي المحوري الذي تؤديه الملكية الفكرية. وتقر الحكومات بالدور الرئيسي الذي تؤديه التكنولوجيات الجديدة ونماذج الأعمال الجديدة في تحقيق النمو الاقتصادي الطويل الأجل وفي مواجهة مجموعة من التحديات المجتمعية. وتعتمد هذه الحكومات إلى الاستثمار في اقتصاد المعرفة وتسعى إلى تهيئة بيئة تزدهر فيها الأفكار وتتجسد في الأسواق. ومن ثم، أصبح قياس النجاح في ظل اقتصاد المعرفة وتحديد أفضل نهج وضع سياسات الابتكار يكتسي أهمية بالغة.

93. وتدعم الويبو جهود صانعي القرارات من خلال نشر عدة موارد ترصد وتحلل أداء الابتكار في شتى أنحاء العالم. ولعل مؤشر الابتكار العالمي - الذي وُضع بالاشتراك مع جامعة كورنل والمعهد الأوروبي لإدارة الأعمال (INSEAD) - أوسع هذه الموارد نطاقاً. ويرصد هذا المؤشر أكثر من 140 اقتصاداً باستخدام مجموعة واسعة من المؤشرات تحاول استيعاب أبعاد الابتكار المتعددة الجوانب. وفضلاً عن توفير ترتيب عالمي لأداء الابتكار، يحدد مؤشر الابتكار العالمي مواطن القوة والضعف النسبية لأنظمة الابتكار الوطنية. ويساعد الحكومات على تنقيح سياساتها في مجال الابتكار ورصد تقدمها. وفي سبتمبر 2015، أُطلق مؤشر الابتكار العالمي في لندن بالتعاون مع حكومة المملكة المتحدة وبحضور البارونة لوسي نيفيل-رولف وزيرة الملكية الفكرية في المملكة المتحدة. وتولى بعض من أكثر وسائل الإعلام الدولية تأثيراً تغطية صدور هذا المؤشر ومنها The Economist وBBC وCNBC. وحظي مؤشر الابتكار العالمي أيضاً بتغطية في الصحف الوطنية والبرامج التلفازية في شتى أنحاء العالم. وبدأ كبار صانعي السياسات ينوّهون بالترتيب الجديد في خطاباتهم وعلى وسائل الإعلام الاجتماعية. وإضافة إلى ذلك، ستعرض نسخة عام 2015 لمؤشر الابتكار العالمي في عدة فعاليات خاصة بالسياسات في مناطق مختلفة خلال الفصل الرابع من هذا العام.

94. ويركز موردان عالميان آخران لمراجع المعلومات على دور الملكية الفكرية في نظام الابتكار. وكما ذكر أعلاه، يقدم تقرير الويبو السنوي لمؤشرات الملكية الفكرية العالمية عرضاً عاماً لأحدث التوجهات العالمية في استخدام البراءات والعلامات التجارية والتصاميم الصناعية والأصناف النباتية استناداً إلى إحصاءات الويبو السنوية. وأخيراً، يعدُّ التقرير العالمي للملكية الفكرية تقريراً تحليلياً يبحث دور الملكية الفكرية في السوق العالمي الراهن. ويُنشر هذا التقرير كل عامين؛ وركز تقرير عام 2013 على أدوات التوسيم بينما يُعتمز تركيز تقرير عام 2015 المقبل على النمو الاقتصادي والإنجازات الابتكارية. وتوسعي الويبو، من خلال سلسلة التقارير هذه، إلى توضيح وشرح الإسهامات في نظام الملكية الفكرية وتقديم آراء جديدة بشأنها سعياً إلى تيسير وضع السياسات بناء على الأدلة. وعلى غرار مؤشر الابتكار العالمي، تحظى المؤشرات العالمية للملكية الفكرية والتقارير العالمية للملكية الفكرية بتغطية إعلامية منتظمة ويُستشهد بها كثيراً في وثائق السياسات والبحوث الأكاديمية.



مجمع الويبو

95. يعدُّ أكتمال قاعة مؤتمرات الويبو الجديدة بحلول موعد جمعيات عام 2014 خطوة رئيسية في تطوير مجمع الويبو؛ إذ توفر هذه القاعة محفلاً متميزاً داخل مباني الويبو لعقد الاجتماعات الحكومية الدولية الخاصة بالويبو أو بوكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة أو بكيانات أخرى اختارت قاعة مؤتمرات الويبو لعقد اجتماعاتها الهامة. وبأكتمال المبنى الجديد في عام 2011 وقاعة مؤتمرات الويبو الجديدة في عام 2014 والمحيط الأمني حول مرافق الويبو، اكتمل مجمع الويبو باستثناء بعض عناصر الساحة الخارجية - ومنها بعض الأشجار الجديدة - سنتنجز خلال الشتاء المقبل

96. وأصبح مجمع الويبو معلماً كبيراً من معالم حيه، بفضل تصميمه المعماري الفريد وموقعه في ساحة الأمم. ولعل تردد الأشخاص اليومي على مجمع الويبو خير دليل على أن هذا المجمع قد أصبح جزءاً من حياة موظفي الويبو والوفود والسكان. وأما داخلياً، فقد استفاد مجمع الويبو من تعزيز هائل لوظائفه التقنية والتكنولوجية في إطار معمارية رفيعة المستوى تتناغم فيها المساحات الجديدة والقديمة وكأنها جزء من بيئة منسجمة لا تشوبها شائبة. وشهدت عدة مبانٍ من مجمع الويبو زيادة كبيرة في عدد وأنواع قاعات الاجتماعات فيها منذ عام 2011، إذ زاد عددها من 12 قاعة إلى 18 قاعة (+50%) بينما ازداد عدد المقاعد المتاحة من 646 مقعداً إلى 1686 مقعداً (+160%) وعدد مقصورات الترجمة الفورية من 18 مقصورة إلى 33 مقصورة (+83%).

97. ويتمتع مجمع الويبو بعدة سيات تدل على استدامته ومراعاته للبيئة مثل اختيار الخشب والحجر الطبيعي والضوء الطبيعي والهواء الطبيعي كمواد أو أنظمة بناء فضلاً عن الأشجار الجديدة والزهور والأسقف المغطاة بالنباتات لتعزيز التنوع

البيولوجي. وتجدر الإشارة إلى نظام التبريد باستخدام مياه بحيرة جنيف (لجميع المباني حالياً) إذ يستخدم هذا النظام طاقة مولدة محلياً فضلاً عن حل تكنولوجيا من أجل مستقبل محدود الأثر على استهلاك المياه. ومُنحت جائزة لينيوم لعام 2015 لقاعة مؤتمرات الويبو الجديدة "لإبرازها المتميز للخشب كإداة بناء" وحصلت على ثناء الجمعية السويسرية لأعمال البناء الخشبية، ومُنحت علامة "خشب من أصل سويسري" التي تصدق على أن الخشب المستخدم في هيكل القاعة مستمد من غابات سويسرية محلية معتمدة لدى مجلس الإشراف على الغابات (FSC).

98. المكاتب الخارجية

99. وسّعت شبكة مكاتب الويبو الخارجية في صيف عام 2014 بافتتاح مكنتي الصين والاتحاد الروسي. وانضم هذان المكتبان الجديان إلى المكاتب القائمة في البرازيل واليابان وسنغافورة مسهمين بذلك في توسيع حضور المنظمة على الصعيد العالمي. وتمكّن المكاتب الخارجية المنظمة من التواصل والانخراط مع الدول الأعضاء فيها والأطراف المعنية بها على نحو أكثر فعالية بغية تعزيز تنفيذ البرامج وتوطيد التعاون.

100. وتستضيف المكاتب الخارجية خدمات فعالة من حيث التكلفة في الميدان. وتؤدي دور مراكز دعم للأنظمة العالمية للملكية الفكرية؛ وتوفر مساعدات تقنية كجزء من برامج البنية التحتية العالمية؛ وتنقذ أنشطة بناء قدرات تيسّر استخدام الملكية الفكرية من أجل التنمية؛ وتروج المعاهدات التي تديرها الويبو؛ وتضطلع بأنشطة توعية مخصصة وتقيم علاقات وثيقة مع الأطراف المعنية؛ وتقدم خدمات على مدار الساعة لضمان توافر خدمات الويبو خارج ساعات العمل المطبقة في جنيف. وأدى تجديد الصفحات الإلكترونية للمكاتب الخارجية مؤخراً إلى تزويدها بمجموعة معززة من أدوات التواصل لتقديم معلومات مكيفة باللغات المحلية.

101. وأتاح تعزيز هذه القدرات لمكتب الويبو في اليابان مثلاً أن يروج بفعالية نظام لاهاي في صفوف المستخدمين اليابانيين قبل أن يدخل النظام حيز النفاذ في اليابان في مايو 2015 وبعده. وأما مكتب الويبو في الاتحاد الروسي، فقد ساعد جامعات ومؤسسات بحوث في أرجاء مختلفة من بلاده على رسم سياسات ملائمة للملكية الفكرية. وأما مكتب الويبو في الصين، فقد عزز دور حق المؤلف في عدة مجالات منها قطاع صناعة الأفلام؛ وروج استخدام نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات في صفوف المستخدمين وجمعيات الأعمال في مناطق مختلفة من بلاده. وأما مكتب الويبو في البرازيل، فقد نهض بوضع سياسات ملائمة في مجال الابتكار ورسم استراتيجيات مؤسسية في إطار مكاتب نقل التكنولوجيا. وأما مكتب الويبو في سنغافورة، فقد روج استخدام نظام مدريد في صفوف المسؤولين الحكوميين والمستخدمين في شتى أنحاء منطقة رابطة أم شرقي آسيا.

102. ولقد عمدت المنظمة إلى توسيع مكاتبها على هذا النطاق الجغرافي المتنوع مدركةً ضرورة الحفاظ على اتساق قوي وتواصل وثيق بين المكاتب الخارجية والمقر وفيما بين المكاتب الخارجية على الصعيدين الموضوعي والتشغيلي. وفي يناير 2015، عُقد أول اجتماع لرؤساء المكاتب في جنيف ما أتاح لهذه المكاتب الفرصة كي تتواصل تواصلًا وثيقاً مع مختلف قطاعات ووحدات المنظمة. وتُعقد مؤتمرات فيديو منتظمة مع المكاتب مرتين في الشهر بغية توطيد العلاقات بينها.

103. ومواءمةً للمسارات والإجراءات، نظر عدد من الأفرقة العاملة في عمليات المنظمة وأبدوا اقتراحات لتبسيطها ولضمان تكامل تشغيل المكاتب وعمل المنظمة في مجالات رئيسية مثل تكنولوجيا المعلومات، والمرافق والأمن، والاتصالات، والموارد البشرية، والتخطيط، واستدامة الأعمال، والمراسم والفعاليات. وكان من أحد التحديات الكبيرة توسيع البنى التحتية التقنية اللازمة لتحقيق هذا التكامل السلس. واضطلع في هذا الإطار بمبادرة بالغة الأهمية هي مشروع هندسة المكتب العالمي الذي يسعى إلى ضمان انتفاع جميع المكاتب الخارجية بالروابط والخدمات ذاتها في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتمتعها بمستوى الأمن ذاته الذي ينعم به المقر بحلول نهاية عام 2015.

104. التواصل ومخاطبة الجمهور

103. على مدى العام الفائت، أدخلنا عدة تحسينات على أدوات التواصل بغرض الوصول إلى جمهور متنوع، بمزيد من الفعالية.

104. خط الويبو الإخباري. انطلقت نشرة خط الويبو الإخباري باللغات الست، حاملة في طياتها مختارات مقتضبة من الأخبار والأحداث البارزة والتسجيلات المرئية والحيل المفيدة للجهات المعنية المنغمسة في أعمالها والراغبة مع ذلك في مواكبة خدمات الويبو وأنشطتها. وقد أسعدنا أن نستقبل 8 050 مشاركاً من 153 بلداً في غضون الشهر الأول من انطلاق النشرة.

105. منبر نشرات أخبار الويبو. انطلق المنبر في يونيو حتى أصبح اليوم يقدم 27 نشرة إخبارية متخصصة. وتجدر على المنبر تحليلات تعزز قدرة المنظمة على فهم ما يريده أصحاب المصالح والاستجابة له.

106. اليوم العالمي للملكية الفكرية. تعززت أواصر الصلة مع أوساط الملكية الفكرية العالمية والجمهير المهمة بفضل الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية في عام 2015. ومجاس شاركت مكاتب الملكية الفكرية والمدارس والمنظمات في انشطت هذا اليوم العالمي الذي ارتفع شعاره "انهمض وقاوم. من أجل الموسيقى" بما لا يقل عن 350 حدثاً مُبلّغاً عنه من 105 بلدان. وتابعتنا في ذلك 800 000 مشاهد من على الفيسبوك. ولاقت الحملة تأييداً جاهرياً وتعليقات من قطاعات شتى ومجموعات فنية ومن مؤسسة "بوب مارلي" ومؤسسة "كيث هيرين" ومجلس شيوخ الولايات المتحدة ومن "بوب وير" أحد مؤسسي فرقة "غريغول ديد".

107. الإعلام. على الشبكات الاجتماعية ارتقى عدد متابعي "تغريدنا" إلى 26 000 متابع وأكثر من مليوني "ملاحظ". وتجاوزت مشاهدة تسجيلاتنا على يوتيوب 8.4 مليون بينما حصلت صور الويبو على فيليكر ما يربو على 3 ملايين مشاهدة. وحظي حضور الويبو المستجد على "لينكدئين" بشعبية أضافت قيمة إلى أدوات التوظيف.

108. مواردنا أهلنا

109. استطعنا تقديم ما قدمناه من خدمات وبرامج وأنشطة على مدى العام الماضي بفضل التزام متفان من الموظفين وهم أهم رأس مال المنظمة وإيهم أقول امتناني للعمل الممتاز وتباني لإنجازاتهم الرفيعة.

110. وقد اتخذنا عدداً من المبادرات التي تكفل للمنظمة إمكانية تحقيقي الأهداف المنشودة من استراتيجيتها بشأن الموارد البشرية التي حددناها في أواخر عام 2013 من أجل النهوض بقوى عاملة سريعة الحركة وبالمهارات المناسبة. والنتائج تتحقق على قدم وساق في ثلاثة محاور رئيسية هي التخطيط للقوى العاملة وتدريب الموظفين وإدارة الأداء.

111. ويقوم التوظيف ونشر الطاقات في المنظمة على احتياجات البرامج. ومنذ الثنائية 2014-2015، أدرجنا عامل تحديد المتطلبات من القوى العاملة ضمن التخطيط الإداري على جميع المستويات دعماً لبرامج المنظمة في تحقيق النتائج المرجوة منها. وسيكتمل دمج جميع الأنظمة في هذه العملية التخطيطية أثناء التخطيط الثنائي للفترة 2016-2017.

112. واستيفاءً لاحتياجات المنظمة المتطورة وتوفيقاً بين المهارات والاحتياجات، أنشأنا أدواراً وظيفية تتطلب مهارات جديدة في مجالات عدة، منها الاتصالات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاستمرارية في العمل والاقتصاديات. وأمكن تعزيز هذا التنوع في الكفاءات من غير زيادة في عدد الموظفين. وعززنا أيضاً الجهود من أجل توسيع نطاق المهارات المترشحة للوظائف الجديدة بإقامة علاقات توظيف مع منابع الطاقات المستقبلية (كالجامعات والمنظمات المهنية ومكاتب الملكية الفكرية الوطنية) ومن خلال حملات تستهدف الدول الأعضاء غير الممثلة أو قليلة التمثيل في طاقم الموظفين. ويفضل شبكات

التواصل الاجتماعي وغيرها من الأدوات الشبكية لنشر الإعلانات، بالإضافة إلى نشر الإعلانات عن المناصب بالطرق التقليدية، استطاعت المنظمة الوصول إلى طائفة أوسع من المترشحين. وأدخلت في اعتبارات التعيين مسألة المساوات بين الجنسين. وقد تحقق تقدم مطرد في المساوات بين الجنسين وفي التوزيع الجغرافي للقوى العاملة في المنظمة.

113. وما زالت المنظمة تستثمر في مبادرات لتقوية مهارات الموظفين الضرورية للحفاظ على قوى عاملة تكون رفيعة الكفاءات وعالية الجودة. وقد شرعنا في سياسة جديدة بشأن التعليم والتدريب في عام 2004 تسهила لاكتساب المهارات، وأقيمت دورات تدريبية في التواصل غير الشفهي والتدريب الموجه وتسوية الخلافات وإدارة الإجهاد للمديرين، فضلا عن حلقة عملية لتحسين المهارات الإدارية في مجال إدارة المشاريع وإدارة الجودة وإدارة المخاطر. وفي عام 2014، استفاد أيضا 22 موظفا من الدعم الأكاديمي المقدم من المنظمة من خلال إعانات للانتساب إلى المعاهد الدراسية وإجازات دراسية بغرض الحصول على درجات تأهيل أولي ومتقدم أو غيرها من المؤهلات المفيدة في العمل.

114. وإدارة الأداء عامل حاسم في إدارة المهارات إدارة فعالة. فهي تركز على النتائج التي تتماشى استراتيجية المنظمة الإدارية القائمة على النتائج. ومع نضج هذا الإجراء أمكن إصدار إطار تنظيمي محدد المعالم في العام الماضي. وتضمن هذا الإطار مبادئ توجيهية لتحسين الأداء الإداري وإشراك الموظفين في بناء بيئة عمل تكترم الأداء الرفيع وتدعمه وتعززه. وقد استمر برنامج المكافآت والتكريم الذي انطلق في يوليو 2013 بعد أن حظي بتقييم إيجابي وردود فعل إيجابية أيضا من الموظفين. وبموازاة ذلك، عززت مبادرات متخذة بشأن الموارد البشرية، مثل تحديث وصف المناصب وتقديم تريب موجه للمديرين، من الكفاءة في إدارة الأداء.

115. وبفضل تشغيل أنظمة المعلومات عن الموظفين، أمكن تحسين الفعالية في الإجراءات والخدمات المتعلقة بالموارد البشرية. فقد أطلقنا مجموعة من الإجراءات ذاتية التنفيل لفائدة الموظفين وسيمكن تشغيلها عن قريب لتوفر بذلك بيئة تعاونية وميسرة بشأن الموارد البشرية، فيستطيع المتخصصون أن يلتفتوا إلى المهام الأكثر تعقيدا لدعم الموارد البشرية.

[يلي ذلك المرفق]